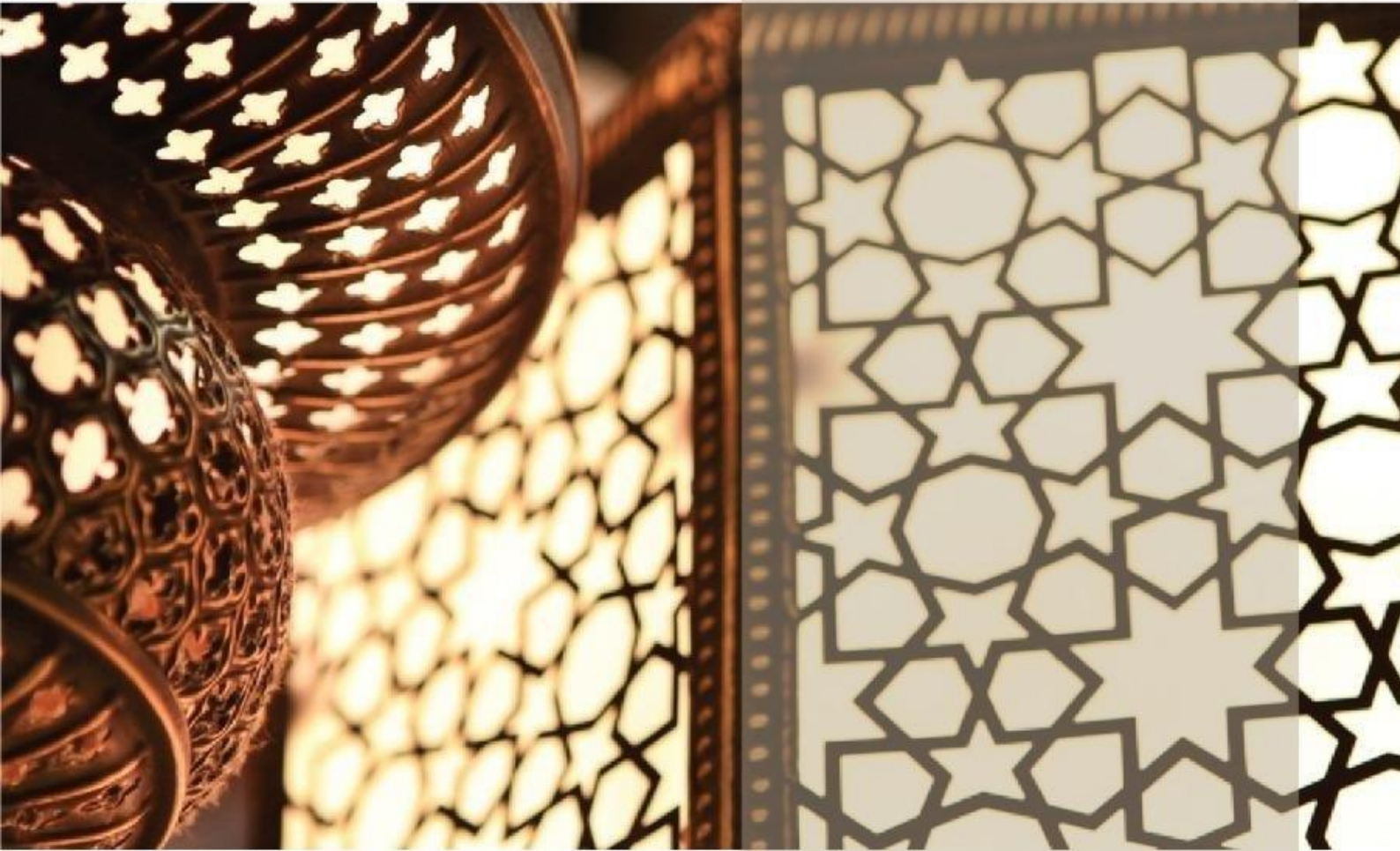




رؤية
VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



مجلة

جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية
والدراسات الإسلامية

علمية - دورية - محكمة

العدد : الخامس

المجلد: التاسع عشر

التاريخ: ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

مجلة علمية - دورية - محكمة
تُعنى بنشر الأبحاث الشرعية
والدراسات الإسلامية
تصدر عن جامعة الملك خالد
أبها - المملكة العربية السعودية

المجلد (التاسع عشر) العدد (الخامس)

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

رقم إيداع ١٤٢٤/٨١٤

بتاريخ ١١/٢/١٤٢٤هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمك)

١٦٥٨-١١٨٠

الإشراف والتحرير

المشرف العام

أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي

رئيس الجامعة

نائب المشرف العام

أ.د. حامد بن مجدوع القرني

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير

أ.د. خالد بن محمد القرني

الهيئة الاستشارية

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

الشيخ الأستاذ الدكتور سعد الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

الشيخ الدكتور قيس المبارك

عضو هيئة كبار علماء الأزهر

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم

أستاذ التفسير وعلومه

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور زاهر بن عواض الألمعي

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل

أستاذ أصول الفقه

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عياض بن نامي السلمي

أستاذ الثقافة الإسلامية

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الزبيدي

أعضاء هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ.د. خالد بن محمد القرني
أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة / جامعة الملك خالد.

١ أ.د. محمد بن ظافر الشهري
أستاذ السنة وعلومها، وعميد كلية الشريعة وأصول الدين / جامعة الملك خالد.

٢ أ.د. جبريل بن محمد حسن البصيلي
عضو هيئة كبار العلماء، وأستاذ أصول الفقه / جامعة الملك خالد.

٣ أ.د. يحيى بن عبد الله البكري
أستاذ السنة وعلومها / جامعة الملك خالد.

٤ أ.د. كمال مولود جحيش
أستاذ المذاهب المعاصرة / جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية / الجزائر

٥ أ.د. منيرة بنت محمد الدوسري
أستاذ التفسير وعلوم القرآن / جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام.

٦ أ.د. عبد الرزاق مبروك بالعقروز
أستاذ الفلسفة / جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٣ / الجزائر.

٧ أ.د. أحمد آل سعد الغامدي
أستاذ الفقه / جامعة الملك خالد.

٨ أ.د. عرفات أحمد مقبل السهيلي
أستاذ علم الأديان / جامعة تهز / اليمن

٩ أ.د. عبد الحميد سيف أحمد الحسامي
أستاذ اللغة العربية وآدابها / جامعة الملك خالد

١٠ د. محمد بن علي القرني
أستاذ الأنظمة المشارك / جامعة الملك خالد.

١١ د. محمد بن سالم الشغبيبي
الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية / جامعة الملك خالد.

رؤية المجلة:

ريادة إقليمية في نشر البحث العلمي وسعي للوصول لأفضل تصنيف عالمي في مجالات نشر البحوث.

رسالة المجلة:

إثراء الحركة العلمية بخدمة العلم الشرعي بفروعه المختلفة ، وإتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم فيها لتكون واجهة ثقافية مشرقة للجامعة.

قيم المجلة:

- ١ . الأمانة .
- ٢ . العدل .
- ٣ . الوسطية .
- ٤ . الإتقان .

أهداف المجلة:

- ١ . خدمة البحث العلمي الشرعي الدقيق وفق المنهج الصحيح .
- ٢ . معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة وفق الأصول الشرعية .
- ٣ . إثراء الحركة العلمية بالبحوث المتميزة بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها .
- ٤ . إيجاد وسيلة لنشر العلوم الشرعية تمكن الباحثين من نشر بحوثهم وفق منهج البحث العلمي .
- ٥ . التواصل العلمي والبحثي مع علماء الإسلام في كل مكان .
- ٦ . الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي ونشره .

عنوان المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

أبها ص.ب: (٩٠١٠)

وتتم المراسلات باسم رئيس هيئة تحرير المجلة:

Email: almajallah@kku.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة

(<https://jisais.kku.edu.sa>)

قواعد النشر

أولاً - شروط النشر:

١. أن يتقيد البحث بالضوابط الشرعية والسياسات التعليمية والأنظمة المرعية للمملكة العربية السعودية.
٢. أن يتصف البحث بالأصالة والجدة.
٣. التقيد بقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.
٤. يمكن للبحث أن يكون جزءاً من كتاب للباحث، أو مستقلاً من رسالة نال بها درجة علمية.
٥. إذا كان البحث قد سبق نشره في منافذ نشر أخرى فلا تتحمل المجلة أية تبعات قانونية حيال ذلك.
٦. ألا يزيد عدد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة.
٧. يشتمل الملخص على: عنوان البحث، ومشكلة البحث، وأسئلته، والمنهج المتبع، وأهم النتائج.
٨. تشتمل مقدمة البحث على: عنوان الدراسة، ومشكلة البحث، أسئلته، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، والإضافة العلمية، ثم يذكر مخطط البحث وطريقة ترتيبه.

ثانياً - تعليمات النشر:

- يقدم الباحث عمله من خلال الإرسال على الموقع الخاص للمجلة:
(https://itsvc.kku.edu.sa/KKU_ScientificJournals/faces/login.xhtml)، مدوناً بنظام (word) وفق الآتي:

- نوع الخط (Traditional Arabic).
- نمط المتن: (١٦)، والهوامش والمراجع: (١٢) والعناوين (١٨).
- يرفق مع البحث ما يأتي:
- ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- إرفاق ما يثبت اعتماد ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية من مركز متخصص، بحيث يكون الختم على ذات الترجمة في الـ pdf المرفق.
- ملخص السيرة الذاتية، يتضمن: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص الدقيق، العمل الحالي، أهم الإنجازات العلمية، عنوان المراسلة، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف).
- التزام التوثيق والإشارة إلى مصادر البحث وفق الطريقة الآتية:
- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها؛ وتكون أرقام الحواشي بين قوسين.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، معزوة في المتن؛ وتُحمل من خلال هذا الرابط: (<https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/>).
- يجب أن تكون بيانات المراجع الملحقة في آخر البحث كاملةً وغير مختصرة لكل مرجع، وأن يلتزم في كتابتها بأسلوب MLA.

ثالثاً - إجراءات التحكيم والنشر:

- تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي، وفق اللوائح والأنظمة والضوابط العلمية المتعارف عليها.
- ترتيب البحوث عند نشرها يخضع لاعتبارات فنية، والأصل في ذلك مراعاة الترتيب الزمني.
- تحتفظ المجلة بحقوقها في نشر البحث في العدد المناسب، أو إعادة نشره في أي صورة كانت.
- تعبر المواد المنشورة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

محتويات العدد

١

[٤٤-٦]

الرقابة على البيئة الطبيعية في السنة النبوية

د. أماني بنت محمد بن سيف العتيبي (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

٢

[٨٥-٤٥]

الاحتجاج للقراءات بالأحاديث التي ليس فيها تصريح بألفاظ القراءة من خلال كتاب: (قراءات النبي ﷺ) للدوري "جمعا ودراسة ومقارنة"

د. نعمان بن خليل داود مرزا (جامعة أم القرى)

٣

[١٢٠-٨٦]

سُنُّ اللَّهِ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

د. عبد الهادي علي آل طاهر القرني (جامعة بيشة)

٤

[١٧٣-١٢١]

التيارات الفكرية في المناهج الأدبية الغربية (الواقعية والماركسية والسريالية)

د. عبد الرحمن بن غالب عواجي (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)

٥

[٢٢٧-١٧٤]

أحكام المعادن الثمينة غير الذهب والفضة

د. يحيى بن علي العمري (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

٦

[٣٠٣-٢٢٨]

موقف الحدائين من المعجزات محمد شحور أنموذجا "دراسة نقدية"

د. دولة بنت محمد بن مانع العسيري (جامعة الملك خالد)

٧

[٣٤٧-٣٠٤]

"تأثر مسائل علوم الحديث ببعض تقارير الأصوليين" علوم الحديث لابن الصلاح والنزهة لابن حجر أنموذجا

د. عبد الله بن محمد بن منصور آل الشيخ (جامعة بيشة)

كلمة رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العظيم الجليل، هادي أوليائه المؤمنين إلى النور والحق المبين، والصلاة والسلام على أشرف الثقلين، ومعلم الأمة الأول: محمد ﷺ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم إلى يوم الدين.

فلقد أبان الله تعالى في كتابه الكريم خطورة اتباع الهوى، بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَشَبَّهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحِمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٦]، وقال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]، وقال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٣]، وقال تعالى: ﴿إِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٥٠]، إلى غير ذلك الكثير من النصوص. ولم يرد الهوى في الوحي إلا مذموماً مطلقاً، كما قال ابن عباس رحمهما الله: "ما ذكر الله الهوى في موضع من كتابه إلا ذمّه".

إن التأمل في هذا كله واستشعاره، إن كان واجباً على كل مسلم؛ فهو على الباحث المسلم أوجب وأشد تأكيداً؛ لذا فإن تأكيدنا الدائم عما يسمى: بالتفكير الرغبي، أو التحيز المعرفي، والتأمل في أسبابه وآليات عمله؛ يأتي في سياق الحرص على تسديد التفكير العلمي المنهجي، لكي يجد الباحثون مستنداً شرعياً له في النقل والعقل؛ الأمر الذي يجعل اجتناب ذلك النمط من التفكير واجباً إيمانياً تفرضه العقيدة الإسلامية، والنظرية الأخلاقية في الإسلام.

بدايةً يشير الدارسون لهذا النوع من التفكير إلى أنَّ محاولة تحديد آليات عمله، وآثاره أو مشكلاته يمثل الطريق الوحيد لإيجاد توصيفٍ مُعينٍ للتعريف به، ففي دراسةٍ حديثة -أُجريت لغرض اكتشاف مفهومٍ للتفكير الرغبي في موضوعٍ ما- خلص الباحثون إلى تقديم اقتراح تضمن

درسين لأولئك الذين يسعون إلى فهم التفكير الرغبي. أولاً: من المشكوك فيه أنه يمكن تطوير تعريفٍ موحدٍ للتفكير الرغبي يعكس استخدامه مؤخراً في أدبيات العلم والقيم. وثانياً: بينما لا يزال من الممكن إعطاء مفهومٍ للتفكير الرغبي... إلا أن هناك مخاطر من أن هذا الاستخدام يمكن أن يركز الانتباه على المشكلات الفردية والمعرفية لاستبعاد الاجتماعية والعوامل الأخلاقية [التفكير الرغبي، ص ٢٨٦، ٢٨٧]. وبالرغم من منطقية القول بصعوبة تحديد تعريفٍ لهذا النوع من التفكير؛ إلا أنه يمكن الكشف عن بعض آلياته في الحقل المعرفي على جهة الخصوص، فقد أُشير إلى أن هذا النوع من التفكير يعمل بشكلٍ خفي عند الأخذ بتناول أدلة الخصوم، إمّا:

- استقراءً وتتبّعاً بحيث يكون المفكر الرغبي متحيزاً انتقائياً في تتبع أدلة خصمه أو مخالفه، وإما متحيزاً في تصورها وشرحها والتعاطي معها؛ حيث وصف "التفكير الرغبي... بالمعنى الأوسع بأنه: الرغبة بإبعاد أدلة مخالفه [التفكير الرغبي، ص ٢٧٥]. ويوصف هذا النوع من الممارسة -عند البناء البحثي- بأنه كذبٌ، وخداع للذات؛ إذ يقارن التفكير الرغبي مع خداع الذات؛ حيث يُظهر أولئك الذين يقعون فريسةً لخداع الذات جهوداً غير واعية لرفض الأدلة المتعارضة" [التفكير الرغبي، ص ٢٧٥].

- وإمّا من جهة استدلاله على قضيته ومناصرة رأيه؛ حيث يرتكب -حين استدلاله- مغالطةً خفيةً حقيقتها: مغالطة الانتقال من الرغبة في شيءٍ ما ليكون صادقاً للاعتقاد بأنه صحيح، على الرغم من عدم كفاية الأدلة [التفكير الرغبي، ص ٢٧٥] أو يمارس الاستدلال غير المنطقي والخطأ في أصله؛ حيث وصف التفكير الرغبي بأنه شعور الباحث بأنه يحق له الاستدلال من حقيقة أن المرء يريد شيئاً ما ليكون حقيقياً على واقعة أنه حقيقي [التفكير الرغبي، ص ٢٧٥]، وفي الآلية الأبعد والأشد خطورةً يعمل المفكر المتحيز على ممارسة الكذب أو تزوير الأدلة حتى تتوافق مع النتائج التي يرغب في التوصل إليها وتجاهل الأدلة التي تتعارض مع الاستنتاجات المفضلة للفرد [التفكير الرغبي، ص ٢٧٦].

وجميع تلك الممارسات المشوهة في تعاطي المعرفة لا تمارس على مستوى الفرد، فحسب؛ بل قد تمارسها جماعات، ومؤسسات بشكل مباشر، أو غير مباشر، وهو الأكثر.

وترجع أسباب ممارسة ذلك النوع من التفكير إلى المعرفة لدى الأفراد أولاً، والبيئة العلمية والاجتماعية ثانياً؛ وهذا بدوره يولّد آثاراً معرفية، وأخلاقية داخل الصرح العلمي وبين الباحثين أنفسهم؛ إذ على المستوى المعرفي لا يمكن الولوج إلى المعرفة بعمقٍ وتحليلٍ وتتبعٍ دقيقٍ؛ فيضعف التفسير والفهم بالتبع، وتقل الأدوات المشاركة في عملية المعرفة، فالباحث باختصارٍ يحدد ما يمكن له أن يكون معرفةً مسبقاً، فالتفكير الرغبي هنا يكشف لماذا لم يتم إنتاج المعرفة في حالة معينة؛ كما يشير أيضاً وبشكل عام في معظم الأحيان إلى أن بعض الفاعلين أو المؤسسات تعمل بطريقة إشكالية [التفكير الرغبي، ص ٢٨٢] متحيزة. ومن الناحية الأخلاقية فإن ممارسة التفكير الرغبي، إضافة إلى كونها خداعاً للذات وللضمير الأخلاقي، وإسلامياً هي تركٌ لواجبٍ إيمانيٍّ أخلاقيٍّ على الجانب الفردي= فإن ممارسته -اجتماعياً أو على صعيدٍ مؤسسي- سيُضَيِّقُ على الباحثين، والراغبين في قول الحقيقة، والكشف عما توصلوا إليه بطريقة موضوعية علمية عادلة.

ونحن هنا نؤكد على أن التفكير الرغبي يقتضي اطراح الأخلاق، وهذا عندنا هو أخطر أشكال التفكير الرغبي "الانفصال الأخلاقي"؛ حيث يعتمد الفرد والجماعة... إلى تعديل المعارف بما يجعل الأفعال اللاأخلاقية واللاإنسانية أفعالاً أخلاقيةً إنسانيةً عبر آليات تأويلية متنوعة [التفكير الرغبي، ص ٩-١٠].

ومما سبق يتضح بأن الانحيازات المعرفية -إن لم يقيدتها البحث العلمي الرصين- تعدّ ذات أثرٍ سلبيٍّ عميقٍ على المعرفة والمؤسسات العلمية والأخلاق، وبالتبع المجتمع المتلقي لتلك المعرفة، وهذا يستدعي ضرورة ربط الباحث العلمي ممارسته بتقوى الله أولاً، فيجدد نيته، ويراجع نفسه مراراً وتكراراً في دراسته لقضية ما، وأن يحرص على فهمها دون انحيازٍ عند محاولته الفهم، وأن يحرص على انتقاء المنهج الملائم لها، وأن يجمع في تناولها بين الوصف والتتبع والتحليل قبل بناء الموقف وإصدار الأحكام، فلا حكم/ أو تصديق -كما يقول المنطقة- دون تصور، وإن لم يتم بناء التصور وفق المنهج العلمي فإن التفكير الرغبي حينها سيكون هو المتحكم في النتائج. وهذا ما يحملنا دائماً على عدم التساهل حينما يتعلق الأمر بمخالفة المنهج العلمي، ونلج بلا ملل على أن تأخذ مناهج البحث وأخلاقيات إنتاج المعرفة حيزاً أكبر في الدراسات العليا، ونشد على يدَي كل

باحث -مهما بلغت رتبته- وكل مؤسسة معنية بالبحث -مهما بلغ اختصاصها وعمرها المعرفي- أن يكون البدء بتحليل التفكير الرغبي، وبيان آلياته، وخطورة ممارسته على المعرفة الإنسانية. وأخيراً فإنّ تأكيدنا على خطورة ممارسة هذا التحيز واتباع الهوى والرغبات لا يلزم منه أن يكون كلّ ما اتفق مع رغباتنا هو خطأ، أو باطل بالضرورة، وإنما المقصود أن لا نجعل الرغبة معياراً عند البحث، ولا نتخذ انحيازنا الأيديولوجي مبرراً كافياً لصحة قضية ما، أو خطئها عند إصدار الأحكام، وعلى الباحث الأكاديمي أن يتخلص من كونه داعية لفكرة يستحسنها، إلى كونه باحثاً في العلم وفق أدوات المنهج العلمي الرصين.

رئيس التحرير

أ. د. خالد بن محمد القرني

الزرديج نه قسءاء د ثبل زهد ؤ ث انز ؤ ن س ف ه ب ر ص س ر ث أن فبط ان قسءاء
ي ؤ خلل كزبة :) قسءاء د ان ؤ ج ؤ (نه دوزي ج ع ه و دزاسخ، وي قبزخ

إعداد

د. ع ب ؤ ن ؤ خ ه م داود ي س ش ا

الأستاذ المساعد في قسم القراءات - كلية الدعوة
جامعة أم القرى

ملخص البحث

موضوع البحث:

قصدتُ في هذا البحث إبراز جانبٍ مهمٍّ يتعلق بعلم الاحتجاج للقراءات، وهو: الاحتجاج للقراءات بالأحاديث التي ليس فيها مدلول صريح للقراءة، من خلال كتاب: (قراءات النبي ﷺ) لأبي عمر حفص بن عمر الدوري ت (٢٤٦هـ)، وهذه الأحاديث عددها أربعة عشر حديثاً، قمتُ بجمعها ودراستها ومقارنتها.

خطة البحث:

يحتوي البحث على مقدمة ومبحثين: المبحث الأول تمهيد وفيه مطلبان تعرّفان بالمؤلف والكتاب، والمبحث الثاني تناولتُ فيه موضوع البحث، ثم ختمتُ البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات، ووضعت في آخر البحث فهرسين: للمصادر والمحتويات.

أهداف البحث:

أهمّ الأهداف إبراز صورة الاحتجاج للقراءات بالأحاديث التي ليس فيها تصريح بألفاظ القراءة.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي؛ وذلك بوصف ظاهرة الاحتجاج للقراءات بالأحاديث التي ليس فيها تصريح بألفاظ القراءة، من خلال تتبع واستقراء تلك المواضع من كتاب: قراءات النبي ﷺ للدوري.

النتائج:

يُبرز هذا البحث ويتمّ صورة من صور الاحتجاج للقراءات، وكما يُبرز مكانة الدوري في علمي: القراءات والحديث.

التوصيات:

إظهار جانب الاحتجاج للقراءات بألفاظ الحديث وإبرازه من الكتب التي تتضمن علم القراءات وتهتمّ به؛ ككتب توجيه القراءات وعِلَلُها ومعانيها وإعرابها وكتب التفسير واللغة ونحوها.

الكلمات المفتاحية: الاحتجاج للقراءات - القراءات - الأحاديث - الحديث النبوي - قراءات النبي ﷺ - الدوري.

Abstract

The research highlights the arguments for Qera'at (Quran readings) from Hadiths (Prophet's sayings) that do not contain an explicit meaning of the readings, through the book of Qera'at of the Prophet Muhammad (peace be upon him) by Al-Douri (died in 246 AH), and these Hadiths are fourteen I collected, studied and compared them.

Plan of the study:

The study contains an introduction and two sections. The first section contains a preface and it has two topics, which handles the biography of the author and introducing the book. The second section contains the theme of the research. And concluded with a conclusion contains the most important results and recommendation. Finally, at the end, a list of sources and contents.

Objectives:

I aim to highlight the arguments for Qera'at with Hadiths that do not contain the words of the reading.

Method:

In this research, I used the descriptive and inductive method

Results:

The research highlights one aspect of the arguments for Qera'at, and highlights the position of al-Douri in: Qera'at and Hadiths.

Recommendations:

Highlighting the aspect of argument of Qera'at by the terms of Hadiths from the books that include Qera'at.

Keywords:

Argumnet- Qera'at- Hadiths- Alhadith Annbawi- Qera'at Alnabii- Aldori.



مُقَدِّمَةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أوتي القرآن ومثله معه، وعلى آله وصحبه ومن تبعه.
أما بعد:

فإنَّ علم القراءات من أشرف العلوم لتعلُّقه بالقرآن الكريم، ولقد قام علماء القراءات
بالنشر والتأليف في مختلف مجالات هذا العلم المبارك؛ حتى أثروا تراث الأمة بشتى أنواع علوم
القراءات، ولا يزال المتخصصون في علم القراءات والمهتمون يسعون في تحقيق هذا التراث
القيم ويظهرون محاسنه ويبرزون مكنوناته.

وأسعى في هذا البحث إلى إبراز جانبٍ مهمٍّ يتعلق بعلم الاحتجاج أحد علوم القراءات
من خلال كتاب: (قراءات النبي ﷺ) لأبي عمر حفص بن عمر الدوري ت (٢٤٦هـ)؛ الذي
يُعتبر من أوائل من جمع القراءات في كتاب، وللكتاب مكانة جليلة وعتيقة لتعلُّقه بالقرآن
والسنة؛ فقد خرَّج الدوري في كتابه قراءات النبي ﷺ من خلال الأحاديث التي أخرجها
بسنده، وسار في تأليفه على نهج محدثي عصره المهتمين بالأجزاء الحديثية.

ويأتي تخريجه هذا ضمن اسم علم الاحتجاج للقراءات الذي تتعدد أسماؤه؛ كتوجيه
القراءات ومعاني القراءات وعلل القراءات وغير ذلك، وجميعها تشترك في بيان مطابقة
القراءات ومقابلتها لما يوافقها في اللغة العربية أو يشابهها، وكذلك فإنَّ الاحتجاج للقراءات له
صور متنوعة؛ كالاختجاج للقراءات باللغة، والاحتجاج للقراءات بالشعر ونحو ذلك.

والقارئ لكتاب الدوري سيلاحظ أنَّ تخريجه للقراءات ينقسم إلى جزأين رئيسين:
أولهما الجزء الذي وافق فيه أئمة الحديث ممن بَوَّب لقراءات النبي ﷺ في مسانيدهم
ومصنِّفاتهم، وهو تخريج القراءة بالألفاظ الدالة عليها مثل: "قرأ النبي ﷺ" و"أنَّ النبي ﷺ"
كان يقرأ"، ونحو ذلك، وهذا الجزء هو الأظهر والأكثر في كتابه.

والجزء الثاني - وهو الأقل - وهو عدم التصريح بالألفاظ الدالة على القراءة، بل خرَّج
القراءات واستنبطها من خلال ألفاظ الحديث وضَبَطَها ليطابق بها قراءات منسوبة إلى النبي

ﷺ، وهذه المطابقة صورة من صور الاحتجاج للقراءات، وهذا الجزء الذي استوقفني وأثار اهتمامي ورغبتني في كتابة هذا البحث الذي سمّيته: الاحتجاج للقراءات بالأحاديث التي ليس فيها تصريح بألفاظ القراءة، من خلال كتاب: (قراءات النبي ﷺ) للدوري، جمعاً ودراسةً ومقارنةً.

وسأبين في هذه المقدمة ما يلي:

أهمية البحث:

من المعلوم أنّ مكانة الحديث النبوي ولغته مقدّمة على غيره من كلام العرب شعراً ونثراً، وهذا النوع قلّ من أبرزه وألّف فيه في الأبحاث المعاصرة في علم الاحتجاج للقراءات، بل الذي يكثر ذكره والتأليف فيه هو الاحتجاج للقراءات باللغة والشعر ونحو ذلك. وكما أنّ علم الاحتجاج يتناول صوراً متعددة في توجيه القراءات وبيان عللها من كلام العرب، فإنّ هذا البحث يُبرز مظاهر متممة لصُور الاحتجاج في كتاب: (قراءات النبي ﷺ) للدوري، وهو الاحتجاج للقراءات بألفاظ الحديث، ويمكن تلخيص أهمية البحث في ثلاثة أمور رئيسة:

- تأتي أهمية البحث أولاً من حيث أصالته وتعلّقه بالوحيين.
- ثم تأتي أهميته لتعلّقه بعلم القراءات عموماً، ولتعلّقه بعلم الاحتجاج خصوصاً.
- وتأتي أهميته كذلك لتعلّقه بكتاب: (قراءات النبي ﷺ) لأبي عمر الدوري.

سبب اختياره:

لاحظتُ في أثناء قراءتي كتاب: (قراءات النبي ﷺ) أنّ الدوري يُخرّج قراءات من أحاديث ليس فيها لفظ صريح للقراءة، فرغبتُ أن أثري هذا الجانب المهمّ في علم الاحتجاج والذي يوافق تخصصي.

أهداف البحث:

- من أهمّ أهداف البحث إبراز صورة الاحتجاج للقراءات بالأحاديث التي ليس فيها تصريح بألفاظ القراءة.

- بيان وثيقة صلة علم الحديث بعلم القراءات من جهة علم الاحتجاج.
- بيان القيمة العلمية للكتاب من جهة علم الاحتجاج.
- بيان مكانة المؤلف في علمي: القراءات والحديث.

حدود البحث:

يختص البحث بدراسة الأحاديث التي أخرجها الدوري في كتابه: (قراءات النبي ﷺ) وليس فيها تصريح بألفاظ القراءة، والتي خرج منها أربع عشرة قراءة، وعدد تلك الأحاديث أربعة عشر حديثاً دون المكرر، وستة عشر بالمكرر، مع ذكر المصادر التي وافقت الدوري في التخريج والاحتجاج.

الدراسات السابقة:

لم أقف على أي بحث تناول موضوع الاحتجاج للقراءات بالأحاديث التي ليس فيها تصريح بألفاظ القراءة، وأشير هنا إلى أمرين:

أولاً: الدراسات التي لها علاقة بموضوع الاحتجاج للقراءات من خلال كتب الحديث، ومنها:

- (مرويات القراءات الواردة عن النبي ﷺ في كتب السنة المشرفة)، لمشهور بن مرزوق الحراري الشریف، رسالة ماجستير، من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، لعام: ١٤٣١هـ.
- (الظواهر اللغوية والنحوية في قراءات النبي ﷺ)، لصاحبة علي عبد الرحمن الشهري، رسالة ماجستير، من جامعة الملك خالد بأبها، لعام: ١٤٣١هـ.
- (القراءات القرآنية في كتب الحديث التسعة)، ليمونة بنت عبد الله الخاطر، رسالة ماجستير، من جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، لعام: ١٤٣٢هـ.
- (مرويات القراءات المتواترة في كتب السنة وأثرها في الرد على المستشرقين)، لجمال فاضل أحمد محمود، رسالة ماجستير، من جامعة المنوفية بمصر، لعام: ٢٠٢٠م.
- (منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) في الاحتجاج بالقراءات من خلال كتابه فتح الباري شرح صحيح البخاري)، أ.م.د. أكرم عبد خليفة شهاب، الجامعة العراقية، كلية الآداب، والباحث علاء محمد، مجلة مداد الآداب، العدد الخامس عشر.

ثانياً: تحقيقات الكتاب، ومنها:

- (جزء فيه: قراءات النبي ﷺ)، لأبي عمر حفص بن عمر الدوري، ت (٢٤٦هـ)، تحقيق: أ.د. حكمت بشير ياسين، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ط ١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، وهو المعتمد.
- (القراءات الواردة في السنة ومعه جزء فيه قراءات النبي ﷺ)، لأبي عمر حفص بن عمر الدوري، ت (٢٤٦هـ)، تحقيق: أ.د. أحمد عيسى المعصراني، القاهرة، دار السلام، ط ٢، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

منهج البحث:

- سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي؛ وذلك بوصف ظاهرة الاحتجاج للقراءات بالأحاديث التي ليس فيها تصريح بألفاظ القراءة، من خلال تتبع واستقراء تلك المواضع من كتاب: قراءات النبي ﷺ للدوري.
- نقلت الأحاديث والآثار التي أخرجها الدوري بسنده وخرج منها قراءة أربع عشرة كلمة قرآنية مع دراستها وبيان ما فيها من الأمور المتعلقة بالقراءات والاحتجاج مع ذكر المصادر الموافقة للدوري في تحريجه، واقتضى عمل البحث أن أقسمه إلى متن وهامش، وأذكر في المتن الأمور الرئيسة كما يلي:
- ١. أعنون كل حديث بالكلمة القرآنية التي عليها مدار الحديث والاحتجاج.
- ٢. أنقل النص من الكتاب المتضمن للحديث المحتج به.
- ٣. أذكر السورة التي ذكر فيها الدوري الحديث مع ذكر الآية التي وردت فيها الكلمة القرآنية الدالة على القراءة المخرجة، وأذكر المواضع الأخرى للكلمة إن تعددت نظائرها في القرآن، وأكتب الآيات بالرسم العثماني، وأضع أمامها [اسم السورة: ورقم الآية] بين معقوفتين.
- ٤. وأذكر توضيح الدوري وضبطه الذي خرج به القراءة من الشاهد في الحديث.
- ٥. ثم أخرج القراءة وأذكر الموافقين من القراء لتلك القراءة.

٦. وأذكر توجيهاً موجزاً للقراءة.

٧. وأختم بذكر المصادر -التي تهتم بعلم القراءات والاحتجاج إن وجدت،- والتي وافقت

كتاب الدوري في إيراد الحديث وشاهده عند الآية وبيّنت وجه الاحتجاج.

وهناك أمور متممة للمتن أبينها في الهامش على النحو التالي:

١. أخرج الحديث وأحكم عليه من خلال السند وأقوال العلماء المعترين، مع بيان الفروق

بين طرق الحديث ورواياته في مصادر الحديث -بإيجاز- إن وجدت.

٢. أذكر الأوجه القرائية الباقية المتممة للقراءة الواردة في الحديث مع توجيهها.

٣. أوثق في الهامش مصادر المعلومات الواردة في المتن بإيجاز.

خطة البحث:

المبحث الأول: تمهيد وفيه التعريف بالمؤلف والكتاب في مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه: نبذة عن المؤلف، وتنبهات في ترجمته.

المطلب الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه: اسمه، وقيمة الكتاب، ومصادر المؤلف، ومنهجه.

المبحث الثاني: الاحتجاج للقراءات بالأحاديث التي ليس فيها تصريح بألفاظ القراءة في كتاب:

(قراءات النبي ﷺ) للدوري، في: ﴿مِيكَالٌ﴾، ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾، ﴿يَرْشُدُونَ﴾،

﴿مُسَوِّمِينَ﴾، ﴿حُوبًا﴾، ﴿بِالْبُخْلِ﴾، ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾، ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾، ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ﴾،

﴿يُورِثُهَا﴾، ﴿نَعَمْ﴾، ﴿تَفْعَلُوهُ﴾، ﴿تَكُنْ﴾، ﴿كَبِيرٌ﴾، ﴿حَمِيَّةٌ﴾، ﴿شُرْبٌ﴾، ﴿فَعَدَلَكْ﴾.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: فهرس المصادر.

هذا وأسأل الله الإخلاص والتوفيق والسداد واليسير، إنه سميع قريب مجيب، وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



المبحث الأول

التعريف بالمؤلف والكتاب

وفيه مطلبان: المطلب الأول: التعريف بالمؤلف:

الإمام الدوري له ترجمة حافلة في كتب التراجم عامة، وتراجم القراء خاصة، فهو أحد راويي الإمامين: أبي عمرو البصري وعلي الكسائي، وسأذكر هنا تعريفاً موجزاً بترجمته، مع ذكر تنبيهات في ترجمته، رأيت من المناسب ذكرها هنا.

نبذة عن المؤلف:

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهْبَان، أبو عمر الدُّوري الأَزْدِي، البغدادي النحوي الضرير، نزيل سامراء، والدُّور موضع ببغداد ومحلة بالجانب الشرقي، ولد سنة بضع وخمسين ومئة^(١).

قرأ على إسماعيل بن جعفر، ويعقوب بن جعفر، ومحمد بن سَعْدَان، وعلي الكسائي، ويحيى بن المبارك اليزيدي، وشجاع بن أبي نصر البلخي، وغيرهم.

قرأ عليه قرابة الخمسين منهم أحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن فَرَح وعثمان بن خُرَزَاد والحسن الحداد والقاسم بن زكريا المَطَّرَز ومحمد التُّسْتَرِي ومحمد بن حمدون القَطِيعِي وأبو عبد الله الحداد وابنه محمد بن حفص^(٢).

وذكرت كتب التراجم أنه روى عن قرابة أربعين شيخاً كالإمام أحمد بن حنبل وأبي عمارة حمزة بن القاسم وابن عُيَيْنَةَ وأبي الربيع الزهراني وأبي بحر البكراوي والكسائي ومحمد بن خازم وابن سَعْدَان ونصر بن علي الجَهْضَمِي ووكيع ويحيى بن المبارك اليزيدي ويزيد بن هارون وغيرهم، وروى عن ابنه محمد أيضاً.

وروى عنه قرابة العشرين منهم: الإمام أحمد بن حنبل -مع سنه وجلالته- وأبو زُرْعَةَ الرازي، وأخرج عنه ابن ماجه، وروى عنه أبو حاتم وأبو بكر ابن أبي الدنيا وأحمد بن فرح

(١) انظر: سير أعلام النبلاء، (١١ / ٥٤١).

(٢) انظر: غاية النهاية، (١ / ٢٣٠).

وحاجب بن أركين الفرغاني وأبو بكر بن العلاف الشاعر وغيرهم^(١).
وقرأ العربية على أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي أيضاً^(٢)، وكتب عن شريك وغيره من أهل العراق^(٣).

رحل الدوري في طلب القراءات وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً^(٤)، وأثنى عليه جمع من العلماء، قال ابن سعد: وكان عالماً بالقرآن وتفسيره^(٥)، وقال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري^(٦)، وقال الذهبي: مقرر الإسلام وشيخ العراق في وقته^(٧)، الإمام العالم الكبير شيخ المقرئين^(٨)، وكان أقرأ أهل زمانه وأعلاهم إسناداً^(٩)، وقال ابن الجزري: إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه ثقة ثبت كبير ضابط^(١٠).

وقال غير واحد - ممن ترجم له -: إنه أول من جمع القراءات^(١١).
ومن مؤلفاته: (ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن)، و(قراءات النبي صلى الله عليه وسلم)، و(أجزاء القرآن)^(١٢).

(١) انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٣٥).

(٢) انظر: معجم الأدباء (٣/ ١١٨١).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٦٤).

(٤) انظر: غاية النهاية (١/ ٢٣٠).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٦٤).

(٦) انظر: غاية النهاية (١/ ٢٣٠).

(٧) انظر: طبقات القراء (١/ ٢٢٠).

(٨) انظر: سير أعلام النبلاء (١١/ ٥٤٢).

(٩) انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٥٦٦).

(١٠) انظر: غاية النهاية (١/ ٢٣١).

(١١) انظر: طبقات القراء (١/ ٢٢٠)، الوافي بالوفيات (١٣/ ٦٥)، غاية النهاية (١/ ٢٣١)، الأعلام (٢/ ٢٦٤).

(١٢) انظر: معجم الأدباء (٣/ ١١٨١)، الأعلام (٢/ ٢٦٤).

وتوفي في شوال سنة (٢٤٦هـ) - وقيل: (٢٤٨هـ)^(١)، عن بضع وتسعين سنة رحمته الله^(٢).

تنبيهات في ترجمته:

- ورد عن بعض الأئمة تضعيفه في الرواية - ضعّفه الدارقطني كما في: (المغني في الضعفاء)، ويحيى بن مَعِين كما في: (الضعفاء)^(٣)، في حين وثّقه الآخرون، وتوضيحه:
 ١. وثّقه ابن حبان وغيره، وذكر ابن أبي حاتم وابن حجر بأنه: صدوق^(٤).
 ٢. التضعيف من جهة رواية الحديث أما في القراءة فهو ثبت وحجة، قال الذهبي: "وقول الدارقطني: ضعيف، يريد في ضبط الآثار، أما في القراءات فثبت إمام"^(٥).
 - جاء في: (غاية النهاية) في المطبوع: "أبو عمرو" وهو سهو فالصواب: "أبو عمر"^(٦).
 - وجاء في: (الأعلام): أنه توفي في رَنْبُوَيْه من قرى الرِّيِّ^(٧)، والصواب أنه الكسائي - كما في: (التيسير)^(٨).
 - قال ابن الجزري في: (غاية النهاية): "توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين، قال الذهبي: وغلط من قال سنة ثمان وأربعين"^(٩)، وقال الذهبي في: (طبقات القراء): "توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين، وقد غلط من قال: توفي سنة ثمان وأربعين، ثم تبين لي صحة ذلك؛ لأنّ الحسن بن عليّ أنا، قال أنا عبد الحق بن خلف، قال أنا عبد الله بن عبد الواحد الكِنَاني سنة ست وستين وخمسائة، قال أنا علي بن الحسين السُّلَمي، قال أنا

(١) انظر: طبقات القراء (١/ ٢٢٢).

(٢) انظر: طبقات القراء (١/ ٢٢٢)، غاية النهاية (١/ ٢٣٢).

(٣) انظر: المغني في الضعفاء (١/ ٢٧٧)، الضعفاء (١/ ٢٧٢)، وللاستزادة انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٥٦٦).

(٤) انظر: الثقات (٨/ ٢٠٠)، الجرح والتعديل (٣/ ١٨٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٥١).

(٥) سير أعلام النبلاء (١١/ ٥٤٣).

(٦) انظر: غاية النهاية (١/ ٢٣٠).

(٧) انظر: الأعلام (٢/ ٢٦٤).

(٨) انظر: التيسير (٩٣)، وانظر - أيضاً -: التبصرة (١٨٧/ هامش ١).

(٩) انظر: طبقات القراء (١/ ٢٢٢).

(١٠) انظر: غاية النهاية (١/ ٢٣٢).

محمد بن عبد السلام، قال أنا محمد بن سليمان الرُّبَيعي، قال أنا حاجب بن أركين، قال سمعت أبا عمر الدوري المقرئ سنة ثمان وأربعين ومائتين، وفيها مات، ...^(١)، فيظهر أن ابن الجزري عنده نسخة أخرى ليس فيها ما ألحقه الذهبي، وقد ذكر ذلك محقق كتاب: (طبقات القراء) د. أحمد خان أن ابن الجزري اعتمد على نسخة ناقصة^(٢)، وأثبت كذلك أن الذهبي كان يعاود النظر في كتابه عدة مرات بعد الفراغ من تأليفه سنة (٧١٨هـ)^(٣)، وقد أثبت تاريخ وفاة الدوري سنة (٢٤٦هـ) تبعاً لأكثر المصادر التي ترجمت للدوري^(٤).

- ذكر ابن الجزري في: (غاية النهاية): "محمد بن حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان أبو جعفر، ويقال أبو بكر الأزدي البغدادي ولد أبي عمر الدوري"^(٥)، وأرخ الذهبي وفاته سنة (٢٥٩هـ)^(٦)، وفرّق الخطيب البغدادي بين أبي جعفر محمد بن حفص وأبي بكر محمد بن حفص ابني أبي عمر الدوري في ترجمتين متتاليتين، وقال في أبي بكر: "وسمّاه حاجب بن أركين: أحمد، ونحن نذكره بعد في باب أحمد إن شاء الله"، وذكره في الأحمدين بأنه: "أحمد بن أبي عمر"^(٧)، وكذا فرّق بينهما السمعاني -ولعله نقل عن الخطيب-^(٨).



(١) انظر: طبقات القراء (١/٢٢٢).

(٢) انظر: طبقات القراء (١/ج).

(٣) انظر: طبقات القراء (١/ي).

(٤) انظر -مثلاً-: تاريخ بغداد (٨/٢٠٣)، معجم الأدباء (٣/١١٨١)، تهذيب الكمال (٧/٣٧)، الوافي بالوفيات (١٣/٦٥)،

الأعلام (٢/٢٦٤)، وهو المثبت على غلاف كتاب: قراءات النبي ﷺ الذي حققه أ.د. حكمت بشير ياسين.

(٥) انظر: غاية النهاية (٢/١١٩).

(٦) انظر: تاريخ الإسلام (١٩/٢٨٥).

(٧) انظر: تاريخ بغداد (٢/٢٨٤-٢٨٥)، (٤/١٢٣).

(٨) انظر: الأنساب (٢/٥٠٣).

المطلب الثاني

التعريف بالكتاب

سأعرف في هذا المطلب تعريفاً موجزاً بالكتاب من منظور البحث وعنوانه، وبالإضافة إلى إفادتي من دراسة الكتاب الذي حققه: أ.د. حكمت بشير ياسين^(١) فقد أضفتُ إليه أموراً متممة ترتبط بموضوع البحث وتوطئ له.

اسم الكتاب:

جاء على غلاف الكتاب -المخطوط- : (قراءات النبي ﷺ)^(٢)، وجاء في مقدمته: (جزء فيه: قراءات النبي ﷺ)^(٣)، ويُسمى أيضاً: (قراءات النبي ﷺ)^(٤)، ويُسمى أيضاً: (قراءة النبي ﷺ)^(٥).

قيمة الكتاب:

تبرز قيمة الكتاب من مكانة المؤلف وشهرته وعلو إسناده، وقصد الناس إليه^(٦)، وكونه أول من جمع القراءات في مؤلف^(٧)، ويمكن إجمال قيمة الكتاب^(٨) في ما يلي:

- تعلق الكتاب بالوحيين؛ حيث خرج قراءات النبي ﷺ مستمدة من الأحاديث النبوية.
- عراقة الكتاب، وكونه من أوائل ما أُلّف في القراءات.
- إسناده المؤلف الأحاديث والآثار من روايته، وسيره على منهج المحدثين.

(١) انظر: قراءات النبي ﷺ (٥-٣٧).

(٢) انظر: قراءات النبي ﷺ -خ اللوحة: (١٢٨).

(٣) انظر: قراءات النبي ﷺ -خ اللوحة: (١٢٩).

(٤) انظر: الأعلام (٢/٢٦٤).

(٥) انظر: تاريخ بغداد (٢/٢٨٥)، الأنساب (٢/٥٠٣).

(٦) قال فيه الصفدي: "وطال عمره، وقصد من الآفاق، وازدحم عليه الحذاق لعلو سنده وسعة علمه". الوافي بالوفيات (١٣/٦٥).

(٧) انظر: طبقات القراء (١/٢٢٠)، الوافي بالوفيات (١٣/٦٥)، غاية النهاية (١/٢٣١)، الأعلام (٢/٢٦٤).

(٨) للاستزادة انظر: مقدمة: قراءات النبي ﷺ (٥-٨).

- اهتمام العلماء به؛ دَلَّ عليه كثرة الروايات والسَّماعات الموجودة على الكتاب (المخطوط)^(١).
- جمع المؤلف قرابة مائة وثلاثين حديثاً وأثراً تتعلق بقراءات النبي ﷺ، وفاق بذلك علماء عصره ممن جمعها في سُننهم ومسانيدهم^(٢).
- عناية المؤلف - في الغالب - بضبط ألفاظ الحديث^(٣)، وانتقائه الرواية المناسبة من بين روايات متعددة للاستدلال بها على القراءة المرادة^(٤).
- تميّز الدوري في تخريج قراءات من أحاديث ليس فيها ذكر صريح للألفاظ الدالة على القراءة، وهو موضوع البحث.

مصادر المؤلف:

- مصدر في كتابه هو الإسناد والرواية، فقد أخرج جميع الأحاديث بأسانيده، وبيانه فيما يلي:
- جميع الروايات يُخرجها ويُسندها إلى النبي ﷺ بقوله: "حدثني" أو: "حدثنا" إلا مواضع يسيرة خرّجها وصدّرها بقوله: "حُدِّثْتُ"^(٥)، أو: "قال فلان"^(٦).
- يستشهد بالشعر نادراً، ويصدّره بقوله: "أنشدني"^(٧).

(١) انظر: قراءات النبي ﷺ - خ اللوحة: (١٢٨-١٢٩)، (١٤٦-١٤٨)، قراءات النبي ﷺ (٣٢-٣٧).

(٢) للاستزادة انظر: قراءات النبي ﷺ (٧).

(٣) وستأتي أمثله في أغلب أحاديث هذا البحث، وهناك مواضع لا يذكر كيفية ضبطها كما في: ﴿فَرَقْنَاهُ﴾ [الإسراء: ١٠٦].

انظر: قراءات النبي ﷺ (١٢١/ مع هامش ٢)، وهناك موضع رجّح فيه الدوري الضبط في: ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ [الحاقة: ٩].

انظر: قراءات النبي ﷺ (١٦٥).

(٤) وسيأتي ذكره في: ﴿يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦]. انظر: ص ١٦.

(٥) انظر: قراءات النبي ﷺ (٨٢) برقم: (٣٠).

(٦) مثل حديث رقم: (٧٤) و (١١٣) قال: "قال أبو عمارة" - وهو حمزة بن القاسم أحد شيوخه - مع أنه صرّح بالرواية عنه

في غير ما موضع بقوله: حدثني أبو عمارة أو حدثنا أبو عمارة، وكذا في حديث رقم: (١١٨) قال: "قال روح بن عباد".

انظر: قراءات النبي ﷺ (١٢٠)، (١٥٦)، (١٦٢).

(٧) انظر: قراءات النبي ﷺ (٦٥) برقم: (١٤) و (١٥)، (١٠٠) برقم: (٥١).

منهج المؤلف:

يمكن إجمال منهجه في ما يلي:

- قصد الدوري أن يجمع الأحاديث^(١) التي فيها ذكرٌ للقراءات المنسوبة^(٢) إلى النبي ﷺ بأسانيد في جزء^(٣)، فبلغ مجموع الأحاديث عنده قرابة: (١٣٠) حديثاً بالمكرر، وبغير المكرر قرابة: (٩٠) حديثاً، ومن هذا يتبين أمران:
 ١. لم يقصد بجمعه هذا بيان القراءات المتواترة أو القراءات التي تبين إحدى روايته، ولذا نجد فيه قراءات متواترة - وهي الأكثر^(٤) - وقراءات شاذة.
 ٢. لم يقصد جمع الأحاديث الصحيحة فقط، ولذا نجد عنده أحاديث صحيحة وضعيفة.
- رتب الأحاديث على ترتيب السور، وذكر في كل سورة ما ورد فيها من أحاديث^(٥)، ولا يلزم ذلك ذكره لجميع السور؛ بل الأمر متوقف على ورود الحديث، ولذا هناك سور لم يذكر فيها أي حديث^(٦).
- يوضح ضبط القراءات غالباً، وقد يُورد ضبط الأئمة^(٧)، وإذا أشكل عليه بين اللبس فيه

(١) وقد تتخللها بعض الآثار والأخبار المسندة إلى الصحابة وغيرهم. انظر: قراءات النبي ﷺ (١٠٠) برقم: (٥١).

(٢) وقد يسند قراءة منسوبة إلى غير النبي ﷺ، مثل قراءة يحيى بن وثاب: ﴿فَنِعْمَ﴾ [الرعد: ٢٤]. انظر: قراءات النبي ﷺ (١٠١) برقم: (٥٢).

(٣) وهذا أحد نوعي الأجزاء الحديثية؛ وهو جمع واستقصاء لأحاديث متعلقة بموضوع ما. للاستزادة انظر: الرسالة المستطرفة (٥٧).

(٤) وأكثرها قراءات سبعية، وقُلَّ أن تكون عشرية مثل: ﴿فَرَوْحٌ﴾ [الواقعة: ٨٩] بضم الراء لَرَوْح. انظر: قراءات النبي ﷺ (١٦١) برقم: (١١٧).

(٥) ولا يلتزم بترتيب الآيات، فقد يقدّم ويؤخر، فمثلاً: قدّم: ﴿وَأَتَّخِذُوا﴾ [البقرة: ١٢١] برقم: (٢٠)، وأخر: ﴿وَلَا تُسَلِّ﴾ [البقرة: ١١٩] برقم: (٢٢).

(٦) وهي: (الحجر)، (النحل)، (الأنبياء)، (الشعراء)، (النمل)، (القصص)، (لقمان)، (السجدة)، (فاطر)، (الصفافات)، (ص)، (غافر)، (فصلت)، (الشورى)، (الدخان)، (الجن)، (الفتح)، (الطور)، (الحديد)، (التغابن)، (التحریم)، (القلم)، (المعارج)، (نوح)، (المزمل)، (القيامة)، (عبس)، (المطففين)، (الغاشية)، (الضحى)، (الفيل)، (الماعون)، (الناس).

(٧) انظر: قراءات النبي ﷺ (١٦٠) برقم: (١١٦).

ورجّح ضبطه^(١).

• القارئ - المتخصص - والمتتبع للكتاب سيلاحظ أنّ الأحاديث التي جمعها الدوري

وخرج منها القراءات تنقسم إلى قسمين رئيسين:

١. أحاديث صرّحت بذكر قراءات النبي ﷺ، مثل: "قرأ النبي ﷺ" ^(٢)، و"أن النبي ﷺ كان يقرأ" ^(٣)، "فسمعه يقرأ" ^(٤)، ونحو ذلك.

٢. أحاديث لم تصرّح بقراءات النبي ﷺ بل ضبطت تلك القراءات وطابقتها بألفاظ الحديث، وهو القسم الذي جمعه ودرسته في بحثي، وهذه المطابقة نوعان:

- مطابقة كلمة بكلمة؛ أي مطابقة لفظ الحديث بالكلمة القرآنية^(٥).

- مطابقة جملة بجملة؛ أي مطابقة جملة الحديث بالجملة القرآنية^(٦).



(١) مثاله في ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ [الحاقة: ٩]: "قال أبو عمر: لا أدري ﴿قَبْلَهُ﴾ أو ﴿قَبْلَهُ﴾، وأكبر ظني ﴿قَبْلَهُ﴾ نصب".

قراءات النبي ﷺ (١٦٥) برقم: (١١٩).

(٢) قراءات النبي ﷺ (٥٢) برقم: (١).

(٣) قراءات النبي ﷺ (٥٤) برقم: (٣).

(٤) قراءات النبي ﷺ (٥٧) برقم: (٧).

(٥) وهي في: ﴿مِكَالَ﴾، ﴿وَجَبِيلَ وَمِكَالَ﴾، ﴿يَرْتَدُّونَ﴾، ﴿مُسَوِّمِينَ﴾، ﴿خَوْبًا﴾، ﴿بِالْبُخْلِ﴾، ﴿وَأَرْجَلَكُمْ﴾، ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾، ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ﴾، ﴿نَعَمَ﴾، ﴿شَرِبَ﴾.

(٦) وهي في: ﴿يُورِثُهَا﴾، ﴿تَفْعَلُوهُ﴾، ﴿تُكُنْ﴾، ﴿كَبِيرٌ﴾، ﴿حَمَّةٌ﴾، ﴿فَعَدَلَكْ﴾.

المبحث الثاني

الاحتجاج للقراءات بالأحاديث التي ليس فيها تصريح بألفاظ القراءة

في كتاب: (قراءات النبي ﷺ) للدوري

• ﴿مِكَائِلُ﴾:

قال الإمام الدوري: "حدثني علي بن حمزة، عن الأعمش، عن عطية العوفي،^(١) عن أبي سعيد الخدري -أو^(٢) ابن عمر- قال: ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال: «جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره»، مهموز^(٣).

أخرج الدوري هذا الحديث في كتابه وذكره في سورة (البقرة) في قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِكَائِلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨].
وليس في الحديث ذكر صريح للقراءة، بل خرج القراءة من الشاهد في الحديث وهو لفظ: «ميكائيل» وتوضيحه^(٤) بأنه: "مهموز" احتجاجاً للقراءة بلفظ الحديث.

قرأه كذلك ﴿مِكَائِلُ﴾ بالهمز والياء: ابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي^(٥).
وتوجيه القراءة كما "قال الكسائي: قوله ﴿جبرئيل﴾ و﴿ميكائيل﴾ و﴿إبراهيم﴾ فإنها

(١) كذا هنا: "الأعمش عن عطية العوفي"، ومثله في: المصاحف (٣٩٦/١) برقم: (٢٨٨)، وفي جميع طرق الحديث: "الأعمش عن سعد الطائي عن عطية العوفي"، وسيأتي ذكره في الحديث التالي.

(٢) لم أقف عليه إلا في هذا الكتاب ولعله شك، ولم يُشر محقق الكتاب إلى اختلاف النسخ.

(٣) قراءات النبي ﷺ (٦٨) برقم: (١٧)، والحديث مخرج في: المستدرک (٢٩١/٢) برقم: (٣٠٤٨)، وأخرجه بلفظ: «عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل»: مسند أحمد (١٢٣/١٧) برقم: (١١٠٦٩)، وقال محققوه: "إسناده ضعيف"، و: مسند أبي يعلى (٤٧٨/٢) برقم: (١٣٠٥)، و: المصاحف (٣٩٧/١) برقم: (٢٨٩)، وجميع طرق الحديث تُروى عن الأعمش عن سعد الطائي عن عطية العوفي وقد تُكلم فيه، -انظر: تهذيب التهذيب (٢٠٠/٧)- قال ابن حجر: "ولأحمد والبيهقي من حديث ابن عباس وفيه: «جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره»، وهو صاحب الصور -يعني إسرائيل-، وفي أسانيد كل منهما مقال". فتح الباري (٣٦٨/١١).

(٤) أفادت رواية: سنن أبي داود (٤٣٢/٢) برقم: (٣٩٩٩) أن الأعمش هو مَنْ سُئل عن كيفية قراءة: ﴿جبريل﴾ و﴿ميكائيل﴾ فاستدلّ بالحديث السابق واحتجّ لقراءة الهمز، وضبط فيه: «ميكائيل» كقراءة نافع ومن معه.

(٥) انظر: التيسير (٢٨٤)، وزاد ابن الجزري معهم: خلفاً وقنبلاً من طريق ابن مجاهد في: النشر (١٦١٣/٥) وفيه أيضاً: قرأه البصريان وحفص: ﴿مِكَائِلُ﴾، وقرأه المدنيان وقنبل من طريق ابن شنبوذ: ﴿مِكَائِلُ﴾.

أسماء أعجمية لم تكن العرب تعرفها فلما جاءتها أعربت بها فلفظت بها بألفاظ مختلفة^(١).
ومن المصادر التي وافقت الكتاب في ذكر الحديث وشاهده عند الآية واحتجت به للقراءة:

- حجة القراءات^(٢).

• ﴿جَبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾:

"حدثني علي بن حمزة وحمزة بن القاسم، عن محمد بن خازم، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، في حديث صاحب الصور فقال: «جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره» مهموزان^(٣).

وهذا الحديث كسابقه أخرجه في سورة (البقرة) في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ وَ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٧]، وتكرر: ﴿جَبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٨] في الآية المذكورة في الحديث السابق، وفي سورة (التحریم) في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحریم: ٤].

وخرج منه قراءتين بلفظ الحديث: «جبرائيل» و«ميكائيل»، وتوضيحه^(٤) بأنها: "مهموزان" احتجاج لقراءتهما بلفظي الحديث.

وقد سبق الكلام على «ميكائيل»، وأما قراءة «جبرائيل» كما في لفظ الحديث^(٥) قراءة

(١) حجة القراءات (١٠٨)، وللاستزادة انظر: البحر المحيط (١/ ٥١١).

(٢) انظر: حجة القراءات (١٠٨)، وكذلك أخرجه الطبري في حديث آخر عند تفسير الآية. للاستزادة انظر: تفسير الطبري (٣٨٤/ ٢).

(٣) قراءات النبي ﷺ (٦٩) برقم: (١٨)، والحديث - كما سبق - فيه عطية العوفي، وهو ضعيف كما في الحديث السابق.

(٤) وأفاده أبو عبيد أيضاً كما في: المستدرک (٢/ ٢٩١) برقم: (٣٠٤٨) وفيه: "ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال: «جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره»، قال أبو عبيد: هما مهموزتان في الحديث".

(٥) جاء اللفظ في أحاديث عدة كما في: صحيح مسلم (٣١٤) برقم: (١٨١١) وفيه: «اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل...».

شاذة^(١).

وقد سبق توجيهها عند ذكر قراءة: ﴿مِكَالٌ﴾ في الحديث السابق.

والمصدر المذكور في الحديث السابق: حجة القراءات الذي وافق الكتاب في ذكر الشاهد:

«ميكائيل» ويّنه وجه احتجاجة ذكر معه لفظ: «جبرائيل» أيضاً في السياق ذاته.

• ﴿يُرْشِدُونَ﴾:

"حدثني علي بن مسلم، أنبأ^(٢) سليمان بن حرب، عن الأسود بن شيبان، عن خالد بن سُمير^(٣)، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي قتادة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فرأيت رسول الله ﷺ قد مال على راحلته، فجئت فدعمته بيدي، فقال: «من هذا؟»، قلت: أبو قتادة يا رسول الله، حتى فعلت ذلك ثلاث مرات، قال لي: «يا أبا قتادة، ما أُرانا إلا قد شققنا عليك منذ الليلة»، فقلت: يا رسول الله، أرى النعاس والكرى قد غلبك، فأبغنا إذاً مكاناً حَمِراً، قال: فملنا عُقْدة من شجر، فما انتبهنا إلا بحرارة الشمس على ظهورنا، فقال لي: «يا أبا قتادة، أرني المِيضأة أو أرني غُمري^(٤)»، قال: فجئته بقدح بين قدحين، فقال: «عشر في الناس»، قال: فعشرتهم، قال: «اذهب فأعط كل رجل منهم ما يشرب ويتوضأ»، ففعلت، قال: قلت: يا رسول الله إن الناس قد تقدموا، قال: «إن فيهم أبا بكر وعمر إن يطيعوهما يرشداً ويرشد أمرهم، وإن يعصوهما فقد غووا وغوت أمرهم»^(٥).

(١) تُنسب إلى فياض بن غزوان وغيره، وورد فيه قراءات أخرى شاذة. للاستزادة انظر: المحتسب (٩٦/١)، الكامل (٣٧٤)، شواذ القراءات (٧٠)، وجاء في: النشر (١٦١٢/٥): قرأه ابن كثير: ﴿جَبْرِيلٌ﴾، وقرأه حمزة والكسائي وخلف والعُلَيمي عن شعبة: ﴿جَبْرِيلٌ﴾، ورواه يحيى بن آدم عن شعبة: ﴿جَبْرِيلٌ﴾ وهذا هو المشهور عنه من هذه الطُرُق، وقرأه الباقر: ﴿جَبْرِيلٌ﴾.

(٢) كذا في المطبوع: "أنبأ"، ولعل المراد: "ابنا".

(٣) في: تهذيب التهذيب (٨٤/٣): "خالد بن سُمير".

(٤) "غُمري هو بضم الغين المعجمة وفتح الميم وبالراء هو القدح الصغير". شرح النووي (١٨٨/٥).

(٥) قراءات النبي ﷺ (٧٣-٧٥) برقم: (٢٣)، والحديث في سنده علي بن مسلم، لم أعثر له على ترجمة وافية - كما أفاده محقق الكتاب أيضاً - وهو غير علي بن مسلم الطوسي، وقد صرح الدوري - في: قراءات النبي ﷺ (١٤٦) برقم: (١٠٣) - بأنه: "علي بن مسلم بن الهيثم الهاشمي"، ذكره المزي في شيوخ الدوري، وأصل الحديث - مع اختلاف ألفاظه - مخرّج في:

الحديث أخرجه الدوري في سورة (البقرة) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وخرج من الشاهد فيه: «يرشدوا» قراءة: ﴿يَرْشُدُونَ﴾، وتخرجه احتجاج للقراءة بلفظ الحديث.

قرأه الجمهور: ﴿يَرْشُدُونَ﴾ بفتح الياء وضم الشين^(١)، "وهو الأشهر والأفصح"^(٢)، وقد ضبطت كذلك في كثير من كتب الحديث: "يرشدوا"^(٣) بضم الشين، وكذلك فقد بينه الدوري بقوله ﷺ: «غوا وغوت»^(٤)، فإنَّ رَشَدَ يَرْشُدُ نقيض الغي^(٥)، وفيه دلالة على فطنة الدوري ونبوغه اللغوي في انتقائه رواية للحديث من عدة روايات للدلالة بها على القراءة المُرادة.

• ﴿مُسَوِّمِينَ﴾:

"حدثنا عمار بن نصر، ثنا النضر بن شميل، ثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق، أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه يوم بدر: «تسوموا فإنَّ الملائكة مسومين»، فهي مسومين؛ الواو^(٦) مكسورة"^(٧).

= المصنف لابن أبي شيبة (٥٠٧/٢٠) برقم: (٣٨١٢١)، و: مصنف عبد الرزاق (٢٧٨/١١) برقم: (٢٠٥٣٨)، و: مسند أحمد (٢٦٦/٣٧) برقم: (٢٢٥٧٥)، و: صحيح مسلم (٢٧٦) برقم: (١٥٦٢).
(١) انظر: المحرر الوجيز (٢٥٦/١)، وفيه: "وقرأ قوم بضم الياء وفتح الشين، وروي عن ابن أبي عبله وأبي حيوه فتح الياء وكسر الشين باختلاف عنهما"، وللاستزادة انظر: مختصر في شواذ القرآن (١٩)، الكامل (٥٠٠)، شواذ القراءات (٨٤).
(٢) تاج العروس (٩٥/٨).
(٣) كما في: صحيح مسلم (٢٧٦) برقم: (١٥٦٢)، طبعة دار السلام - الأوقاف.
(٤) لم أقف عليه - أي: «غوا وغوت» - إلا في: المصنف لابن أبي شيبة (٥١٢/٢٠) برقم: (٣٨١٢١).
(٥) قال الخليل بن أحمد: "رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدًا وَرَشَادًا وَهُوَ نَقِيضُ الْغَيِّ، وَرَشَدَ يَرْشُدُ رَشْدًا وَهُوَ نَقِيضُ الضَّلَالِ". كتاب العين (٢٤٢/٦).

(٦) أفاد محقق الكتاب: "في الأصل: الميم مكسورة، والصواب ما أثبتته". للاستزادة انظر: قراءات النبي ﷺ (٨١/هامش ١).
(٧) قراءات النبي ﷺ (٨٠-٨١) برقم: (٢٨)، والحديث مرسل، وهو مخرج في: المصنف لابن أبي شيبة (٤٢٩/١٧) برقم: (٣٣٣٩١) وفيه: "حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: قيل لهم يوم بدر: «تسوموا فإنَّ الملائكة قد تسومت»، وأخرجه الطبري في: تفسيره (١٨٦/٧) برقم: (٧٧٧٦)، ولم أقف على: «مسومين» إلا هنا، وقد ورد في حديث آخر أخرجه الطبراني في: المعجم الكبير (٢٦٥/١٨) برقم: (٦٦٣) وفيه: «إنَّ الله ﷻ فرساناً من أهل السماء»

أخرج الدوري هذا الحديث وذكره في سورة (آل عمران) في قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥].

وخرج القراءة من الشاهد؛ وهو لفظ الحديث: «مسوِّمين»، ووضَّحه بقوله: "فهي مسوِّمين الواو مكسورة"، وهذا احتجاج للقراءة بالحديث.

قرأه كذلك ابن كثير وأبو عمرو وعاصم^(١).

"وجه الكسر على إسناد الفعل إلى الملائكة"^(٢).

ومن المصادر التي وافقت الكتاب وذكرت الشاهد: «تسوموا» وبيَّنت الحجة:

- تفسير الطبري^(٣).

- وحجة القراءات^(٤).

- والمفردات في غريب القرآن^(٥).

• ﴿حُوبًا﴾:

"قال أبو عمر: حَدَّثْتُ عن حماد بن زيد، عن واصل قال: سألت محمد بن سيرين: كيف يقرأ هذا الحرف: ﴿إِنَّهٗ كَانَ حُوبًا﴾؟ قال فحدثنا أَنَّ أبا أيوب طَلَّقَ امرأته فقال له النبي ﷺ: «إِنَّ طَلَّاقَ أُمِّ أَيُّوبَ كَانَ حُوبًا»، الحاء رفع"^(٦).

= «مسوِّمين»، ضعَّفه الألباني في: السلسلة الضعيفة (١٢/٨١٩) برقم: (٥٨٩٥)، وانظر: المفردات في غريب القرآن (٤٣٨/هامش ٥).

(١) انظر: التيسير (٣١٥)، وزاد معهم ابن الجزري: يعقوب في: النشر (٥/١٦٥٦) وفيه: "وقرأ الباقر بفتحها".

(٢) فتح الوصيد (٣/٧٩٥)، ومن فتح الواو فلمناسبة رأس الآية قبلها: ﴿مُنزِلِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٤]. وللاستزادة انظر: معاني القرآن للنحاس (١/٤٧٠-٤٧١)، البحر المحيط (٣/٣٣٥).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٧/١٨٦).

(٤) انظر: حجة القراءات (١٧٣).

(٥) انظر: المفردات في غريب القرآن (٤٣٨).

(٦) قراءات النبي ﷺ (٨٢) برقم: (٣٠)، وقول الدوري في أول السند: "حَدَّثْتُ عن حماد بن زيد" يدلُّ على انقطاع السند، ولم أقف على قوله: "كيف يقرأ هذا الحرف" إلا في هذا الكتاب، ولعل ابن الجزري نقل عنه في: غاية النهاية (١/٣٤٤)، والحديث مخرَّج في: المعجم الكبير (١٢/١٩٥) برقم: (١٢٨٧٦)، ضعَّفه الهيثمي في: مجمع الزوائد (٩/٤٢٤) برقم:

أخرج الدوري الحديث وذكره في سورة (النساء) في قوله تعالى: ﴿وَعَاثُوا آلِيَكُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٢].

وخرج القراءة من الشاهد في الحديث وهو لفظ: «حوباً» ووضّحه بقوله: "الحاء رفع"، وأفادت الرواية أنّ تخريج القراءة كان من جهة محمد بن سيرين، فقد احتجّ بالحديث لبيان القراءة للسائل.

قرأه الجمهور بضمّ الحاء ﴿حُوبًا﴾^(١).

ووجه الضمّ قيل: إنه اسم، وقيل: إنه لغة تميم^(٢).

ومن المصادر التي وافقت الكتاب وذكرت الحديث عند الآية واحتجت به لقراءة الضمّ:

- معاني القرآن للنحاس^(٣).

- والمفردات في غريب القرآن^(٤).

• ﴿بِالْبُخْلِ﴾:

"حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، أنّ النبي ﷺ كان يدعو: «اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم والجبن والبخل - الباء رفع - وفتنة المسيح، وعذاب القبر»"^(٥).

= (١٥٤٢٨)، وفي: المراسيل لأبي داود (١٩٧) برقم: (٢٣٣): "عن أنس بن سيرين"، وأخرج الحاكم في: المستدرک (٣٣٠/٢) برقم: (٣١٨٠): "عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان بين أبي طلحة وبين أم سليم كلام، فأراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «إنّ طلاق أم سليم لحوب»، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: لا والله، علي بن عاصم وإه".

(١) انظر: البحر المحيط (٥٠٣/٣)، وفي: المحرر الوجيز (٦/٢): "وقرأ الحسن: حوباً بفتح الحاء، وهي لغة بني تميم"، وورد فيه قراءة أخرى شاذة: حاباً. للاستزادة انظر: مختصر في شواذ القرآن (٣١)، الكامل (٥٢٤)، شواذ القراءات (١٢٨).

(٢) للاستزادة انظر: المفردات في غريب القرآن (٢٦١)، النهاية في غريب الحديث الأثر (١/١٠٧٥)، البحر المحيط (٤٨٩/٣).

(٣) انظر: معاني القرآن للنحاس (١٠/٢).

(٤) انظر: المفردات في غريب القرآن (٣٦١).

(٥) قراءات النبي ﷺ (٨٢-٨٣) برقم: (٣١)، والحديث أخرجه الترمذي: "عن أنس: عن النبي ﷺ كان يدعو يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم والجبن والبخل وفتنة المسيح»، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح". سنن الترمذي

أخرج الدوري الحديث وذكره أيضاً في سورة (النساء) في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [النساء: ٣٧]، وتكرر اللفظ أيضاً في: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحديد: ٢٤].

والشاهد الذي خرج منه القراءة لفظ الحديث: «البخل»، ووضّحه بقوله: "الباء رفع"، وهو احتجاج للقراءة بالحديث.

قرأه كذلك نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم^(١).
وتوجيه القراءة أَنَّ الْبُخْلَ وَالْبَخْلَ لُغَتَانِ^(٢) كالرُّشْد والرَّشْد، أو أَنَّ: الْبُخْلَ: مصدر، وهو لغة أسد^(٣).

• ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾:

"حدثنا أبو عمار، ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن رَوْح بن القاسم، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ، قالت: أتاني ابن عباس فسألني عن هذا الحديث حدثته عن رسول الله ﷺ أنها رأت النبي ﷺ توضأ وغسل رجله، فقال ابن عباس: أبى الناس إلا الغسل، ولا أجد في كتاب الله إلا المسح"^(٤).

أخرج الدوري هذا الحديث وذكره في سورة (المائدة) في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

= (٣٩٧/٥) برقم: (٣٤٨٥)، قال الشيخ الألباني: "صحيح". صحيح وضعيف سنن الترمذي (٤٨٥/٧)، وهو مخرّج أيضاً في كتب السنة - في باب التعوذ - كما في: صحيح البخاري (٢٣٤٢/٥) برقم: ٦٠٠٨، و: صحيح مسلم (١١٧٦) برقم: (٦٨٧٣).

(١) انظر: التيسير (٣٢٧)، وزاد معهم ابن الجزري: أبا جعفر ويعقوب في: النشر (١٦٦٩/٥) وفيه قرأ الباقر بفتح الباء والخاء، وورد فيه قراءات أخرى شاذة مثل: بِالْبُخْلِ وَبِالْبُخْلِ وَبِالْبُخْلِ. للاستزادة انظر: شواذ القراءات (١٣٥)، البحر المحيط (٦٣٥/٣).

(٢) قال البخاري: "باب التعوذ من البخل: الْبُخْلُ وَالْبَخْلُ واحد مثل: الْحَزْنُ وَالْحَزَن". صحيح البخاري (٢٣٤٢/٥).

(٣) انظر: فتح الوصيد (٨٣٤/٣) وجاء فيه أَنَّ الْمُخَفَّفَ - أي الْبَخْل - اسم، وهو لأهل الحجاز.

(٤) قراءات النبي ﷺ (٨٧) برقم: (٣٦)، والحديث مخرّج في: المصنف لابن أبي شيبة (٣٠٥/١) برقم: (١٩٩)، و: سنن ابن ماجه (١٥٦/١) برقم: (٤٥٨) وفيه: "إسناده حسن، قال الألباني: حسن دون فقال ابن عباس فإنه منكر"، وفي: تفسير الألوسي (٢٥٠/٣) (بتصرف): "قال ابن عباس بطريق التعجب: لا نجد في كتاب الله تعالى إلا المسح ولكنهم أبوا إلا الغسل، ومراده أَنَّ ظاهر الكتاب يوجب المسح على قراءة الجُر التي كانت قراءته، ولكن الرسول ﷺ وأصحابه لم يفعلوا إلا الغسل".

ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴿٦﴾ [المائدة: ٦].

وأراد به تخريج قراءة: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾، والشاهد لفظ: "المسح"، خرج منه قراءة الجرّ عطفاً على الباء في: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾، وهذا احتجاج للقراءة بالأثر وفقهه، وفيه إشارة -أيضاً- إلى دقة استنباط الدوري.

قرأه بالجرّ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحمزة^(١).

وتوجيه قراءة الجرّ "ظاهر وهو العطف على: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾"^(٢)، وقيل: "الخفض على الجوار، وأن أصله النصب فخفض عطفاً على الجوار"^(٣).

• ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ﴾:

"حدثنا يزيد بن هارون، ابنا يحيى بن سعيد، عن مسلم بن يسار مولى الأنصار، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم فالق الإصباح وجاعل الليل سكناً، والشمس والقمر حسباناً، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر، وأمتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك»"^(٤).

"قال أبو عمر: قال أبو الفضل: عن الضبي، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب -يرفع الحديث- قال: «فالق» رفع بألف، «الإصباح» مكسورة الألف خفض^(٥)، «وجاعل

(١) انظر: التيسير (٣٣٣)، وزاد ابن الجزري معهم: أبا جعفر وخلفاً في: النشر (١٦٧٧/٥) وفيه: وقرأ الباقون بنصب اللام.

(٢) إبراز المعاني (٨٩/٣) وفيه: "أما النصب فوجه العطف على: ﴿وُجُوهَكُمْ﴾ وَأَيِّدِيكُمْ ﴿لأنّ الجميع ثابت غسله من جهة السّنة، وإنما فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بقوله: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ للتنبية على الترتيب"، وانظر: فتح الوصيد (٨٥٢/٣).

(٣) البحر المحيط (٥٤٥/١).

(٤) قراءات النبي ﷺ (٩٤) برقم: (٤٣)، والحديث مخرّج في: الموطأ (٢١٢/١) برقم: (٢٧) وفيه: "وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد أنّه بلغه أنّ رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول: ... الحديث، وفي: التمهيد (٤٥٨/١٥): "لم تختلف الرواة عن مالك في إسناد هذا الحديث ولا في متنه، وقد رواه أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن يسار كان من دعاء رسول الله ﷺ ... ذكره ابن أبي شيبة -في: مصنفه (١٥/١٠١) برقم: (٢٩٨٠٣)- عن أبي خالد". ومسلم بن يسار هذا قال عنه الإمام أحمد: "لا أعرفه". التاريخ الكبير (٢٧٧/٧)، وقال ابن حبان: "أحسبه الذي يُقال له: الطُّبَيْدِي". الثقات (٤٤٧/٧)، وقال محققوا: التمهيد: "هو مرسل".

(٥) جاء في الكتاب -سهواً-: "خفف".

الليل» رفع بألف^(١).

أخرج الحديث وذكره في سورة (الأنعام) في قوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [الأنعام: ٩٦].

وخرج من الحديث قراءتين:

الأولى قراءة: «فالق الإصباح»، وأفاد توضيحه من سعيد بن المسيب بأن «فالق» رفع بألف، و«الإصباح» مكسورة الألف خفض، وهذا احتجاج للقراءة بالحديث.

قرأه الجمهور: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾^(٢).

والثانية قراءة: «وجاعل الليل» وأفاد توضيحه من سعيد بن المسيب أيضاً بأنه: «رُفع بألف».

قرأه كذلك نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر^(٣).

وتوجيه قراءة «﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا﴾» أنها موافقة لقوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ كلاهما اسم فاعل أضيف إلى مفعوله^(٤).

ومن المصادر التي وافقت الكتاب وذكرت الحديث واحتجّت به عند الآية:

- تفسير القرطبي^(٥).

• ﴿يُورِثُهَا﴾:

"حدثنا الكسائي، عن سليمان، عن الحسن قال: كتب رسول الله ﷺ إلى مسيلمة الكذاب:

(١) قراءات النبي ﷺ (٩٤) برقم: (٤٣)، ولم أفق عليه عند غيره، وعن أحمد: "مرسلات سعيد صحاح". تهذيب التهذيب (٧٤/٤).

(٢) وورد فيه قراءات أخرى شاذة مثل: فالق، وفلق الإصباح، وفلق الإصباح، وفالقاً الإصباح، وفالق الأصباح وغيرها. للاستزادة انظر: شواذ القراءات (١٧٣)، البحر المحيط (٥٩٣/٤).

(٣) انظر: التيسير (٣٤٥)، وزاد ابن الجزري معهم: أبا جعفر ويعقوب في: النشر (١٦٨٨/٥) وفيه: قرأ الكوفيون: ﴿وَجَعَلَ﴾، ونصب: ﴿اللَّيْلَ﴾، وورد فيه قراءات أخرى شاذة مثل: وجاعل، وجاعلاً. انظر: شواذ القراءات (١٧٣).

(٤) إبراز المعاني (١٣٥/٣) (بتصرف)، وفيه: ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ﴾ جعلوه فعلاً ماضياً ومفعولاً به لأنّ فالق بمعنى فلق فعطفوا ﴿وَجَعَلَ﴾ عليه.

(٥) انظر: تفسير القرطبي (٤٥/٧).

«إن الأرض لله يورثها» خفيفة^(١).

أخرج الدوري هذا الحديث وذكره في سورة (الأعراف) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٨].

والشاهد فيه لفظ الحديث: «يورثها»، ووضّحه بقوله: "خفيفة"، خرج به القراءة واحتج لها، وطابق بجملة الحديث: «إن الأرض لله يورثها» ما يقابلها في جملة القرآن. قرأه الجمهور كذلك^(٢).

والتخفيف من أوْرَثَ، كقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ [الدخان: ٢٨]^{(٣)(٤)}.

• ﴿نَعَمْ﴾:

"حدثنا نصر بن علي، عن نوح بن قيس الحُدّاني، عن أخيه خالد بن قيس، عن قتادة، عن رجل من خثعم، قال: دفعت إلى النبي ﷺ وهو يومئذ بمنى، فقلت: أنت الذي تزعم أنك نبي الله؟ قال: «نعم» مكسورة^(٥).

(١) قراءات النبي ﷺ (٩٨) برقم: (٤٨)، والحديث في سننه سليمان بن أرقم، أبو معاذ البصري، ضعيف متروك، -انظر: تهذيب التهذيب (١٤٨/٤)، - وأخرجه ابن أبي عاصم وابن قانع بسندهما إلى "سلمة بن نعيم بن مسعود، عن أبيه، أن النبي ﷺ كتب إلى مسيلمة: «سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين»". الأحاد والمثاني (٢٦/٣)، معجم الصحابة (١٤٨/٣).

(٢) وورد فيه -من الشاذ- قراءة التشديد. للاستزادة انظر: الكامل (٥٥٥)، شواذ القراءات (١٩٢)، البحر المحيط (١٤٥/٥).

(٣) انظر: الحجة في القراءات السبع (١٦٢) وفيه: "فالْحِجَةُ لِمَنْ شَدَّدَ أَنَّهُ أَرَادَ تَكْرِيرَ الْمِيرَاثِ لِقَرْنٍ بَعْدَ قَرْنٍ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلَّمَ اللَّهُ عِلْمًا مَا لَمْ يَعْلَمْ، وَرَّثَهُ اللَّهُ عِلْمًا مَا لَمْ يَعْلَمْ»، موضوع، أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس مرفوعاً، ثم قال: ذكر أحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين، عن عيسى بن مريم عليه السلام، فوهم بعض الرواة أنه ذكره عن النبي ﷺ فوضع هذا الإسناد عليه لسهولة وقربه، وهذا الحديث لا يحتمل بهذا الإسناد عن أحمد بن حنبل. -حلية الأولياء (١٥/١٠)- قلت: وفي الطريق إليه جماعة لم أعرفهم فلا أدري من وضعه منهم". السلسلة الضعيفة (٦١١/١) برقم: (٤٢٢).

(٤) للاستزادة انظر: تاج العروس (٣٧٩/٥) مادة: "ورث".

(٥) قراءات النبي ﷺ (٩٩-١٠٠) برقم: (٥٠)، الحديث مخرّج في: مسند أبي يعلى (٢٢٩/١٢) برقم: (٦٨٣٩) وفيه: "حديث رجل من خثعم لم يسم، حدثنا نافع بن خالد الطاحي، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا خالد بن قيس، عن قتادة، عن رجل من

"حدثنا نصر بن علي، عن المُعْتَمِر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان، قال: أمرنا عمر بأمر فقلنا: نعم، فقال: «لا تقولوا: نعم، ولكن قولوا: نعم» مكسورة^(١).

قال أبو عمر: وأنشدني نصر بن علي هذا البيت:

دعاني عبد الله نفسي فداؤه فيا لك من داعي نعم نعم^(٢) "١١٤".

أخرج الدوري هذا الحديث والأثر واستشهد بهذا البيت في سورة (الأعراف) في قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَبُ الْجَنَّةِ أَصْحَبَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٤]، و: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [الأعراف: ١١٤]، وتكرر اللفظ أيضاً في: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [الشعراء: ٤٢]، و: ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ [الصفات: ١٨].

وأراد بذلك تخريج القراءة بلفظ الحديث: «نعم»، ووضحه بقوله: "مكسورة"، وقد جمع هنا في احتجاجه للقراءة بالحديث والأثر والشعر. قرأه كذلك شيخه الكسائي^(٣).

= ختم ... "الحديث، وفي: مجمع الزوائد (٢٧٧/٨) برقم: (١٣٤٥٤): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة"، وانظر: صحيح الترغيب والترهيب (٣٣٦/٢) برقم: (٢٥٢٢).

(١) روي الأثر في: النهاية في غريب الحديث الأثر (١٨٦/٥) وقد ذكره ابن الأثير بعد حديث قتادة السابق، وفيه: "وقال أبو عثمان النهدي: أمرنا أمير المؤمنين عمر بأمر، فقلنا: نعم، فقال: لا تقولوا: نعم، وقولوا: نعم، وكسر العين"، وفي: غرائب القرآن (٢٣٩/٢): "وروي عن عمر أنه سأل قوماً عن شيء فقالوا: نعم، فقال عمر: أمّا النعم فالإبل، وقولوا: نعم، وأنكر هذه الرواية أبو عبيد".

(٢) كذا البيت في المطبوع تبعاً للمخطوط، وشطر البيت ناقص وقامه: "فيالك من داعٍ دعاني نعم نعم". درة الغواص (٢٣٥)، وفي: الزاهر في معاني كلمات الناس (٥٢/٢): "فيالك من داعٍ دعانا نعم نعم".

(٣) ضبطهما: "نعم نعم" مأخوذ مما أفاده ابن الأنباري والحريري بأن بعضهم جمع بين اللغتين في بيت، ثم ذكره بلا عزو. يُنظر: المصدران السابقان.

(٤) قراءات النبي ﷺ (١٠٠) برقم: (٥١).

(٥) انظر: التيسير (٣٥٦)، النشر (١٧٠٤/٥) وفيه: وقرأ الباقون بالفتح، وورد فيه من الشاذ: نأ. انظر: شواذ القراءات (١٨٧).

وتوجيهه أن "نعم ونعم لغتان، والفتح مشهور مستعمل"^(١).

ومن المصادر التي وافقت الكتاب وذكرت أثر الفاروق رضي الله عنه في توجيه القراءة:

- الدر المصون^(٢).

• ﴿تَفْعَلُوهُ﴾ ﴿تَكُنْ﴾ ﴿كَبِيرٌ﴾:

"حدثنا محمد بن حفص، ثنا عبد الله بن إبراهيم، ثنا يونس، عن عبد الحميد بن سليمان - أخي فليح بن سليمان-، ثنا محمد بن عجلان، عن ابن وثيمة النصري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جاءكم من ترضون عرضه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض»"^(٣).

أخرج الدوري هذا الحديث وذكره في (سورة الأنفال) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣]. وفيه شواهد عدة خرج منها قراءات واحتج لها بألفاظ الحديث التالية: «إلا تفعلوا»، «تكن»، «عريض»، وطابق بجملته الحديث: «تكن فتنة في الأرض وفساد» جملة القرآن، وتوضيحها كما يلي:

(١) فتح الوصيد (٣/ ٩٢٥)، وللاستزادة انظر: تفسير القرطبي (٧/ ٢٠٩).

(٢) انظر: الدر المصون (٥/ ٣٢٦) وفيه: "وتكسر عينها وبها قرأ الكسائي والأعمش ويحيى بن وثاب، وهي لغة كنانة، وطعن أبو حاتم عليها وقال: ليس الكسر بمعروف، واحتج الكسائي لقراءته بما يحكى عن عمر بن الخطاب أنه سأل قوماً فقالوا: نعم -يعني بالفتح- فقال: «أما النعم فالإبل فقولوا: نعم» أي بالكسر، قال أبو عبيد: ولم نر العرب يعرفون ما روي عن عمر ونراه مؤلداً، قلت: هذا طعن في المتواتر فلا يقبل، وتبدل عينها حاء وهي لغة فاشية كما تبدل حاء: حتى عيناً". وانظر أيضاً: تفسير اللباب (٩/ ١٢١).

(٣) قراءات النبي ﷺ (١٠٣-١٠٤) برقم: (٥٤)، وهذا الحديث رواه الدوري عن ابنه محمد بن حفص. وانظر: تاريخ بغداد (٢/ ٢٨٤)، والحديث مخرج في: سنن الترمذي (٢/ ٣٨٥) برقم: (١٠٨٤)، قال الألباني: "حسن". صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣/ ٨٤)، و: سنن ابن ماجه (١/ ٦٣٢) برقم: (١٩٦٧)، قال الألباني: "حسن"، و: المستدرک (٢/ ١٧٩) برقم: (٢٦٩٥) وفيه قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وأخرجه البيهقي بسنده عن أبي حاتم المزني رضي الله عنه بلفظ: «إلا تفعلوه». سنن البيهقي (٧/ ٨٢) برقم: (١٣٢٥٩).

- القراءة الواردة في لفظ الحديث: «إلا تفعلوا» قراءة شاذة^(١).
- وتوجيه القراءة أنه لما اجتمع في كلمة واحدة فعل وفاعل ومفعول خففها بطرح المفعول^(٢).
- وقرأ الجمهور: ﴿تَكُنْ﴾.
- وتوجيه من قرأ بالتاء أنه دلّ بها على تأنيث: ﴿فَتَنَّهُ﴾^(٣).
- والقراءة الواردة في لفظ الحديث: «عريض» قراءة شاذة^{(٤)(٥)}.
- وتوجيهه: "ذو عَرْض أي: كبير"^(٦).
- ومن المصادر التي ذكرت الحديث وخرّجته - مع اختلاف ألفاظه - للاحتجاج به عند هذه الآية:

- تفسير القرطبي^(٧).

- وتفسير السيوطي^(٨).

● ﴿حَمِيَّةٌ﴾:

"حدثنا يزيد بن هارون، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي،

(١) انظر: شواذ القراءات (٢٠٩)، ونُسبت فيه إلى طلحة.

(٢) ذكره ابن خالويه في توجيه قراءة - نظيرها -: ﴿تَشْتَهِي﴾ في ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ [الزخرف / ٧١]. انظر: الحجة في القراءات السبع (٣٢٣).

(٣) انظر: الحجة في القراءات السبع (٧٦)، فتح الوصيد (٢ / ٦٣٠)، وورد فيه قراءة الياء: ﴿يَكُنْ﴾، و﴿فَتَنَّهُ﴾ بالنصب. انظر: شواذ القراءات (٢٠٩).

(٤) قال أبو حيّان: "وروي أن الرسول ﷺ قرأ: ﴿وفساد عريض﴾". البحر المحيط (٥ / ٣٥٩)، وانظر: شواذ القراءات (٢٠٩).

(٥) وقراءة الجمهور: ﴿كَبِيرٌ﴾، وورد فيه من الشاذ: "كثير" بالتاء. انظر: الكامل (٥٦١)، شواذ القراءات (٢٠٩).

(٦) تحفة الأحوذى (٢٠٤ / ٤) برقم: (١٠٩٠).

(٧) انظر: تفسير القرطبي (٨ / ٥٧-٥٨) غير أن رواية الترمذي - السابقة - التي في تفسيره احتجّ بها لقراءة الجمهور في: ﴿تَفْعَلُوهُ﴾، وفيه - (بتصرف) -: "﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ الضمير عائد على الموارثة ... وذكر الترمذي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»".

(٨) خرّجه السيوطي في: تفسيره (٧ / ٢١٩) من: مصنف عبد الرزاق (٦ / ١٥٢) برقم: (١٠٣٢٥).

عن أبيه، عن أبي ذرّ قال: كنت ردف النبي ﷺ على حمار، فرأى الشمس حين غابت، فقال: «يا أبا ذرّ، تدري أين تغرب هذه؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها تغرب في عين حامية»^(١).
أخرج الدوري هذا الحديث في معرض ذكره آيات سورة (الكهف)، وهو في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا﴾ [الكهف: ٨٦].

والشاهد فيه لفظ: «حامية» خرج منه قراءة الياء، وهو احتجاج للقراءة بالحديث، وطابق بجملة الحديث: «تغرب في عين حامية» جملة القرآن.
قرأه: ﴿حَامِيَةً﴾ ابن عامر وشعبة وحزمة والكسائي^(٢).
"والحجة لمن قرأها بالألف من غير همز أنه أراد: في عين حارة من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ [القارعة: ١٠-١١]"^(٣).
ومن المصادر التي احتجت بالحديث للقراءة عند الآية:

- حجة القراءات^(٤).

- وتفسير السيوطي^(٥).

(١) قراءات النبي ﷺ (١٢٣-١٢٤) برقم: (٧٨)، الحديث مخرّج في: مسند أحمد (٣٦٣/٣٥) برقم: (٢١٤٥٩) وقال محققوه: "إسناده صحيح"، و: سنن أبي داود (٤٣٣/٢) برقم: (٤٠٠٢) وصححه الألباني، و: مسند البزار (٤٠٧/٩) برقم: (٤٠١٠)، و: المستدرک (٢٦٧/٢) برقم: (٢٩٦١).

(٢) انظر: التيسير (٤٢٠)، وزاد معهم ابن الجزري: أبا جعفر وخلفاً في: النشر (١٧٩٢/٥) وفيه: "قرأ نافع وابن كثير والبصريان وحفص بغير ألف بعد الحاء، وهمز الياء"، وفي: شواذ القراءات (٢٩٤): "وعن عكرمة: ﴿في عين حمأة﴾ بالألف بعد الميم".

(٣) الحجة في القراءات السبع (٢٣٠)، وفيه: "الحجة لمن قرأها بغير ألف وباهمز أنه أراد في عين سوداء وهي الحمأة التي تخرج من البئر، وقيل معناه في ماء وطن"، وانظر: فتح الوصيد (١٠٧٩/٣)، البحر المحيط (٢٢٠/٧)، تاج العروس (٢٠١/١) مادة: "حمأ".

(٤) انظر: حجة القراءات (٤٢٩).

(٥) انظر: تفسير السيوطي (٦٦٧/٩) وفيه: "وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصحّحه عن أبي ذرّ قال: كنت ردف رسول الله ﷺ وهو على حمار، فرأى الشمس حين غربت، فقال: «أتدري أين تغرب؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها تغرب في عين حامية» غير مهموزة".

● ﴿شُرْبٌ﴾:

"حدثنا أبو عُمارة، ثنا المُسَيَّب بن شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن -سُحَيْم بن بِشْر، هكذا قال، وإنما هو: -بِشْر بن سُحَيْم: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «لا يدخل الجنة إلا مسلم، وهذه أيام أكل وشرب»، -رفع المُسَيَّب الشين، - قال المسيب: أيام التشريق"^(١).

الحديث أخرجه الدوري وذكره في سورة (الواقعة) في قوله تعالى: ﴿فَشْرَبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ [الواقعة: ٥٥].

وفيه تخريج للقراءة واحتجاج لها بلفظ الحديث: «شرب»، ووضّحه بقوله: "رفع المسيب الشين"، وأفاد ضبطه من المسيب بن شريك. قرأه كذلك نافع وعاصم وحمزة^(٢).

ووجهه أن شرب بالضمّ: مصدر شرب، وقيل الشرب بالضم: الاسم^(٣). وهناك مصادر كثيرة وافقت الكتاب في ذكر الحديث مقترناً مع الآية لبيان الاحتجاج، مثل:

(١) قراءات النبي ﷺ (١٥٩-١٦٠) برقم: (١١٦)، والحديث فيه المسيب بن شريك ويزيد بن أبي زياد وهما ضعيفان، -انظر: الضعفاء (٢٤٣/٤)، (٧٩/٢) - وهو مخرّج في: المصنف لابن أبي شيبة (٦٦٢/٨) برقم: (١٥٤٩٩)، وفيه: "عن بشر بن سُحَيْم: أن النبي ﷺ خطب أيام التشريق فقال: «إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب»، و: مسند أحمد (١٥٨/٢٤) برقم: (١٥٤٢٨) وقال محققوه: "إسناده صحيح"، و: سنن الترمذي (١٣٥/٢) برقم: (٧٧٣)، وصحّحه الألباني في: صحيح وضعيف سنن الترمذي (٢٧٣/٢).

(٢) انظر: التيسير (٥٢٦)، وزاد ابن الجزري معهم: أبا جعفر في: النشر (١٩٣١/٥)، وفيه: "وقرأ الباقر بفتحها"، وفي: شواذ القراءات (٤٦٣): "وعن طلحة ومجاهد ﴿شرب الهيم﴾ بكسر الشين"، وفي: البحر المحيط (٨٨/١٠): "ومجاهد وأبو عثمان النهدي: بكسرهما، وهو بمعنى المشروب، اسم لا مصدر، كالطحن والرعي"، وفي: فتح الوصيد (١٢٧٠/٣): "والشرب: النصيب المشروب".

(٣) انظر: فتح الوصيد (١٢٧٠/٣) وفيه: "والشرب مصدر شرب، قال الكسائي: شربت شرباً وشرباً، ... والشرب أيضاً جمع شارب". وللاستزادة انظر: الحجة في القراءات السبع (٣٤١)، البحر المحيط (٨٨/١٠).

- معاني القرآن للفراء^(١).

- وتفسير الطبري^(٢).

- وإعراب القرآن^(٣).

- وحجة القراءات^(٤).

• ﴿فَعَدَّلَكَ﴾:

"حدثنا عثامة بن أوس، عن المُعَاذِ بنِ عِمْرَانَ، عن خَارجة، عن عبد الرحمن بن حَرْمَلَةَ، عن سعيد بن المُسيَّب، قال: وحدثني أبو عُمارة، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الرحمن بن حَرْمَلَةَ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «آمنت بالذي خلقك فسوّاك فعدّلك» مثقّلة، وقال أبو عُمارة في حديثه: «الحمد لله الذي خلقك فسوّاك فعدّلك» مثقّلة^(٥).

أخرج الدوري هذا الحديث في كتابه وذكره في سورة (الانفطار) في قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّكَ فَعَدَّلَكَ﴾ [الانفطار: ٧].

وهو كنظائره السابقة ليس فيه ذكر أو إشارة إلى القراءة، بل الشاهد الذي خرّج منه القراءة لفظ الحديث: «فعدّلك»، ووضّحه بقوله: "مثقّلة"^(٦)، وهذا احتجاج للقراءة بالحديث،

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ١٢٨).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٣/ ١٣٤).

(٣) انظر: إعراب القرآن (٤/ ٣٣٧).

(٤) انظر: حجة القراءات (٦٩٦).

(٥) قراءات النبي ﷺ (١٧٠-١٧١) برقم: (١٢٤)، والحديث في سنده عثامة بن أوس، لم أقف له على ترجمة وافية، ويُذكر في شيوخ الدوري: عثامة بن أوس الأزدي كما في: قراءات النبي ﷺ (١٦٨) برقم: ١٢٢، وذكره المزي كذلك في شيوخته. انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٣٥)، وضبطه في: القاموس المحيط (١١٣٥): "عثامة"، وفي سنده: خارجة بن مصعب الضبعي، ضعيف. انظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٦٧)، والحديث مخرّج في: المصنف لابن أبي شيبة (٦/ ٣٢٤) برقم: (٩٨٢١)، و: مصنف عبد الرزاق (٤/ ١٦٩) برقم: (٧٣٥١)، و: المعجم الأوسط (١/ ١٠١) برقم: (٣١١)، وضعّفه الألباني. انظر: السلسلة الضعيفة (٨/ ٨) برقم: (٣٥٠٨).

(٦) وورد توضيح ضبطه في: المستدرک أيضاً فقد أخرج الحاكم بسنده: "عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ؓ قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿فَسَوَّيَكَ فَعَدَّلَكَ﴾ مثقل، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه، تعليق الذهبي في: التلخيص: صحيح". المستدرک (٢/ ٢٧٦) برقم: (٢٩٩٧).

وطابق بجملة الحديث: «الذي خلقك فسواك فعدّلك» جملة القرآن.

قرأه بالتشديد: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر^(١).

وتوجيهه أنّ "وجه التشديد فيه: قَوْمَكَ وساوى بين ما ازدوج من أعضائك"^(٢).



(١) انظر: التيسير (٥٤٨)، وزاد ابن الجزري معهم: أبا جعفر ويعقوب في: النشر (١٩٦١ / ٥) وفيه: "قرأ الكوفيون بتخفيف الدال".

(٢) الحجة في القراءات السبع (٣٦٤) وفيه: "وجه التخفيف: أنّه صرّفك إلى أي صورة شاء"، وانظر: فتح الوصيد (٣/ ١٣١٢)، البحر المحيط (١٠/ ٤٢٢).

الخاتمة

وبعد عرض الأحاديث التي أخرجها الدوري في كتابه: (قراءات النبي ﷺ) والتي ليس فيها تصريح بألفاظ القراءة، توصلتُ إلى نتائج عدة يُمكن إجمالها في نقطتين رئيسيتين:

- مكانة الاحتجاج للقراءات بالحديث:
 - الاحتجاج للقراءات بألفاظ الحديث يُبرز مكانة السنة ومنزلتها في علم الاحتجاج؛ فهو يأتي بعد منزلة الاحتجاج للقراءات بالقرآن، وقبل الاحتجاج للقراءات بكلام العرب شعراً ونثراً مما يُحتجّ به لغة.
 - الاحتجاج للقراءات بالحديث صورة من صور الاحتجاج للقراءات، ومكانته مرتبطة بمكانة الحديث.
- مكانة الدوري وكتابه: (قراءات النبي ﷺ):
 - بيان أسبقية الدوري؛ فكما أنه من أوائل مَنْ أَلَّفَ وجمع القراءات فهو أيضاً من أوائل مَنْ ظهرت في كتابه بوادر الاحتجاج وصوره.
 - بيان مكانة الدوري في عِلْمِيّ: القراءات والحديث، ويظهر ذلك في تحريجه القراءات من أحاديث ليس فيها تصريح بالألفاظ الدالة على القراءة، ودقّة ضبطه لألفاظ الحديث لبيان كيفية القراءة.
 - حُسن استنباطه ونبوغه اللغوي والفقهية عند تحريجه، كما في قراءة: ﴿يَرْشُدُونَ﴾، ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾.
 - وتفردّه أيضاً في ذكر الأحاديث التي لم أقف في المصادر على ذكرها للاحتجاج بها عند الآية، وذلك في: ﴿يَرْشُدُونَ﴾، ﴿بِالْبُخْلِ﴾، ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾، ﴿يُورِثُهَا﴾، ﴿فَعَدْلَكَ﴾.
- ومن أهمّ التوصيات حثّ الباحثين المتخصّصين في علم القراءات والمهتمين بعلم الاحتجاج على إبراز عناوين مقارنة - مثل: الاحتجاج للقراءات المتواترة بالأحاديث الصحيحة، ونحوه -، ودراسة الكتب المتضمنة للقراءات التي تتناول أحاديث للاحتجاج؛ مثل: كُتُب توجيه القراءات ومعاني القرآن وعلل القراءات وكتب التفسير واللغة ونحوها.

وفي الختام أحماء الله رَحْمَةً على إتمام هذا البحث، وإبراز صورة من صور الاحتجاج للقراءات من كتاب قيم عتيق، وأسأل الله سبحانه الإخلاص والقبول والبركة، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



المصادر والمراجع

١. الأصبحي، مالك بن أنس، الموطأ، محمد فؤاد عبد الباقي (محقق)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٥ م.
٢. الأصبهاني، أبو نعيم، حلية الأولياء، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٥ م.
٣. الأصفهاني، الراغب، المفردات في غريب القرآن، صفوان عدنان (محقق)، دمشق، دار الشامية، ١٩٩٢ م.
٤. الألباني، محمد، السلسلة الضعيفة، الرياض، دار المعارف، ١٩٩٢ م.
٥. الألباني، محمد، صحيح الترغيب والترهيب، الرياض، مكتبة المعارف، ٢٠٠٠ م.
٦. الألباني، محمد، صحيح وضعيف سنن الترمذي، مصر، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة، ٢٠١٢ م.
٧. الألوسي، شهاب الدين، تفسير الألوسي روح المعاني، علي عطية (محقق)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥ م.
٨. ابن الأنباري، أبو بكر، الزاهر في معاني كلمات الناس، د. حاتم الضامن (محقق)، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢ م.
٩. الأندلسي، ابن عطية، المحرر الوجيز، عبد السلام عبد الشافي (محقق)، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢ م.
١٠. الأندلسي، أبو حيّان، البحر المحيط، صدقي جميل (محقق)، بيروت، دار الفكر، ٢٠٠٠ م.
١١. البخاري، أبو عبد الله، التاريخ الكبير، هاشم الندوي وآخرون (محقق)، الهند، دائرة المعارف، ١٩٥٩ م.
١٢. البخاري، أبو عبد الله، صحيح البخاري، مصطفى البغا (محقق)، بيروت، دار ابن كثير، ١٩٨٧ م.
١٣. البزار، أبو بكر، مسند البزار، مجموعة محققين (محقق)، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٩ م.
١٤. البستي، ابن حبان، الثقات، السيد شرف الدين أحمد (محقق)، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٥ م.

١٥. البصري، ابن سعد، الطبقات الكبرى، إحسان عباس (محقق)، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨ م.
١٦. البغدادي، الخطيب، تاريخ بغداد، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧ م.
١٧. البيهقي، أبو بكر، سنن البيهقي الكبرى، محمد عطا (محقق)، مكة المكرمة، مكتبة دار الباز، ١٩٩٤ م.
١٨. الترمذي، أبو عيسى، سنن الترمذي، بشار عواد (محقق)، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨ م.
١٩. الجزري، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، الزاوي والطناحي (محقق)، بيروت، المكتبة العلمية، ١٩٧٩ م.
٢٠. ابن الجزري، محمد، غاية النهاية، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧ م.
٢١. ابن الجزري، محمد، النشر في القراءات العشر، أ.د. السالم الشنقيطي (محقق)، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ٢٠١٥ م.
٢٢. ابن جني، أبو الفتح، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات، مصر، وزارة الأوقاف، ١٩٩٩ م.
٢٣. الحريري، القاسم، درة الغواص في أوهام الخواص، عرفات مطرجي (محقق)، بيروت، مؤسسة الكتب، ١٩٩٨ م.
٢٤. الحلبي، السمين، الدر المصون، د. أحمد الخراط (محقق)، دمشق، دار القلم، ٢٠٠٨ م.
٢٥. الحموي، ياقوت، معجم الأدباء، د. إحسان عباس (محقق)، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣ م.
٢٦. ابن خالويه، الحسين، مختصر في شواذ القرآن، أثر جفري (محقق)، القاهرة، مكتبة المتنبى، ١٩٧٢ م.
٢٧. ابن خالويه، الحسين، الحجة في القراءات السبع، د. عبد العال مكرم (محقق)، بيروت، دار الشروق، ١٩٨١ م.
٢٨. الداني، أبو عمرو، التيسير في القراءات السبع، د. خلف الشغدلي (محقق)، حائل، دار الأندلس، ٢٠١٥ م.

٢٩. الدمشقي، ابن عادل، تفسير الباب، عادل عبد الموجود وآخرون (محقق)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨ م.

٣٠. الدمشقي، أبو شامة، إبراز المعاني، محمود جادو (محقق)، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ١٩٩٣ م.

٣١. الدوري، أبو عمر، قراءات النبي ﷺ، خ مخطوط، دمشق، المكتبة الظاهرية، القرن السادس الهجري.

٣٢. الدوري، أبو عمر، قراءات النبي ﷺ، أ.د. حكمت بشير ياسين (محقق)، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٩٨٨ م.

٣٣. الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء، شعيب الأرنؤوط (محقق)، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥ م.

٣٤. الذهبي، شمس الدين، تاريخ الإسلام، د. عمر تدمري (محقق)، لبنان، دار الكتاب العربي، ١٩٨٧ م.

٣٥. الذهبي، شمس الدين، طبقات القراء، د. أحمد خان (محقق)، الرياض، مركز الملك فيصل، ١٩٩٧ م.

٣٦. الذهبي، شمس الدين، المغني في الضعفاء، حازم القاضي (محقق)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧ م.

٣٧. الذهبي، شمس الدين، ميزان الاعتدال، علي البجاوي (محقق)، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٦٣ م.

٣٨. الرازي، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٢ م.

٣٩. الزبيدي، المرتضى، تاج العروس، مجموعة من المحققين (محقق)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة، ١٩٩٨ م.

٤٠. الزركلي، خير الدين، الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م.

٤١. ابن زنجلة، عبد الرحمن، حجة القراءات، سعيد الأفغاني (محقق)، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢ م.

٤٢. السجستاني، ابن أبي داود، المصاحف، محب الدين واعظ (محقق)، بيروت، دار البشائر

الإسلامية، ٢٠٠٣ م.

٤٣. السجستاني، أبو داود، المراسيل لأبي داود، شعيب الأرنؤوط (محقق)، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤ م.

٤٤. السجستاني، أبو داود، سنن أبي داود، محمد محيي الدين عبد الحميد (محقق)، بيروت، المكتبة العصرية.

٤٥. السخاوي، علم الدين، فتح الوصيد في شرح القصيد، مولاي محمد الإدريسي (محقق)، الرياض، الرشد، ٢٠٠٢ م.

٤٦. السمعاني، عبد الكريم، الأنساب، عبد الله البارودي (محقق)، بيروت، دار الجنان، ١٩٩٨ م.

٤٧. السيوطي، جلال الدين، تفسير السيوطي الدر المنثور، مركز هجر للبحوث (محقق)، مصر، دار هجر، ٢٠٠٣ م.

٤٨. الشيباني، ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني، د. باسم الجوابرة (محقق)، الرياض، دار الراية، ١٩٩١ م.

٤٩. الشيباني، أحمد بن حنبل، مسند أحمد، شعيب الأرنؤوط وآخرون (محقق)، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٥٠. الصفدي، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، أحمد الأرنؤوط (محقق)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠ م.

٥١. الصنعاني، عبد الرزاق، مصنف عبد الرزاق، الأعظمي (محقق)، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨٣ م.

٥٢. الطبراني، أبو القاسم، المعجم الأوسط، طارق عوض الله (محقق)، القاهرة، دار الحرمين، ١٩٩٥ م.

٥٣. الطبراني، أبو القاسم، المعجم الكبير، حمدي السلفي (محقق)، القاهرة، مكتبة ابن تيمية.

٥٤. الطبري، أبو جعفر، تفسير الطبري جامع البيان، أحمد شاكر (محقق)، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠ م.

٥٥. العسبي، ابن أبي شيبة، المصنف لابن أبي شيبة، محمد عوامة (محقق)، جدة، دار القبلة،

٢٠٠٦ م.

٥٦. العسقلاني، ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار المعرفة، ١٩٥٩ م.

٥٧. العسقلاني، ابن حجر، تهذيب التهذيب، بيروت، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٤ م.
٥٨. العقيلي، أبو جعفر، الضعفاء، عبد المعطي قلعجي (محقق)، بيروت، دار المكتبة العلمية، ١٩٨٤ م.

٥٩. الفراء، أبو زكريا، معاني القرآن، أحمد نجاتي وآخرون (محقق)، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة.

٦٠. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي (محقق)، دار ومكتبة الهلال.

٦١. الفيروزآبادي، محمد، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة (محقق)، بيروت، ٢٠٠٥ م.
٦٢. ابن قانع، أبو الحسين، معجم الصحابة، صلاح المصراقي (محقق)، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٩٩٨ م.

٦٣. القرطبي، ابن عبد البر، التمهيد، بشار عواد معروف وآخرون (محقق)، لندن، مؤسسة الفرقان، ٢٠١٧ م.

٦٤. القرطبي، أبو عبد الله، تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن، أحمد بردوني (محقق)، دار الكتب المصرية، ١٩٦٤ م.

٦٥. القزويني، ابن ماجه، سنن ابن ماجه، محمد فؤاد عبد الباقي (محقق)، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.

٦٦. القيسي، مكّي بن أبي طالب، التبصرة في القراءات السبع، محمد الندوي (محقق)، الهند، الدار السلفية، ١٩٨٢ م.

٦٧. الكتاني، ابن جعفر، الرسالة المستطرفة، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٩٨٦ م.
٦٨. الكرمانى، محمد، شواذ القراءات، شمران العجلي (محقق)، بيروت، مؤسسة البلاغ.

٦٩. المباركفوري، محمد، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، عبد الوهاب عبد اللطيف (محقق)، دار الفكر.

٧٠. المزي، أبو الحجاج، تهذيب الكمال، بشار عواد معروف (محقق)، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م.
٧١. الموصلي، أبو يعلى، مسند أبي يعلى، حسين سليم أسد (محقق)، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٩٨٤م.
٧٢. النحاس، أبو جعفر، إعراب القرآن، د. زهير زاهد (محقق)، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٨م.
٧٣. النحاس، أبو جعفر، معاني القرآن للنحاس، محمد الصابوني (محقق)، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٨٩م.
٧٤. النووي، أبو زكريا، شرح النووي المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيروت، دار إحياء التراث، ١٩٧٢م.
٧٥. النيسابوري، أبو عبد الله، المستدرک، مصطفى عطا (محقق)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.
٧٦. النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، الرياض، دار السلام، ٢٠٠٠م.
٧٧. النيسابوري، نظام الدين، غرائب القرآن، زكريا عميرات (محقق)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م.
٧٨. الهذلي، أبو القاسم، الكامل في القراءات، جمال الشايب (محقق)، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ٢٠٠٨م.
٧٩. الهيثمي، أبو الحسن، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٢م.



Publication Rules

- All research papers must adhere to Sharia guidelines, educational policies, and regulations of the Kingdom of Saudi Arabia.
- Manuscripts submitted should represent original and novel works.
- Adherence to well established scientific methodology.
- If the research paper has been previously published elsewhere in any form, JSSIS does not bear any legal consequences for this.
- The research paper can be part of a book or derived from a thesis in which the author obtained a degree.
- Original manuscripts should not exceed 10,000 words in length. If exceeds it shall be treated as more than one research paper.
- Arabic and English abstracts should include the following: research topic, research problem, objectives, methodology, and the most important results.
- Research introduction should present title, research problem, questions, methodology, literature, main contribution, and plan.

Publication guidelines

- Authors should submit their works through the journal's email: almajallah@kku.edu.sa
- Font: Traditional Arabic.
- Body Font Size: (16), footnotes and references: (12), titles: (18).
- **The researcher must attach the following:**
 - A summary of up to (200) words in both English and Arabic. English summary should be certified by accredited translation body.
 - Curriculum Vitae, including: (Name, scientific degree, area of specialization, current employment, important scientific achievements, correspondence address, e-mail address, mobile number)
- **Adherence to the following documentation and referencing methods of research sources:**
 - Citing the book title and author(s), including any publication information.
 - Inserting footnotes at the bottom of each page, and footnotes numbers should be between brackets.
 - Writing the Quranic verses in accordance to the Uthmani script followed by their reference, and can be downloaded from the following link: <https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/>
 - The bibliography attached at the end of the research paper must be complete and not concise for each reference, and must be written in MLA style.

Review and Publication Process

1. All research will be subject to scientific review, in accordance to the widely recognized scientific rules and regulations.
2. The order of research papers when published will be subject to technical and chronological considerations.
3. The journal reserves the right to publish the research paper in the edition it deems suitable, or republish it in any form if it considers that necessary.
4. The published material expresses the opinions of its authors and does not necessarily reflect the opinion of the journal.

Journal Title

King Khalid University Journal for Sharia Sciences and Islamic Studies. Abha: (9010)

Correspondence should be directed to the Chairman of the Journal s Editorial Board Email:
almajallah@kku.edu.sa

King Khalid University's Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies

Vision:

To become the region's leading journal in academic research publication and be classified in the ranks of the world's top journals for research publications.

Mission:

To enrich scientific movement by advancing the research of Sharia studies in all its different branches, and provide researchers with the opportunity to publish their work on a platform that will become the University's cultural and inspired interface.

Values:

- Trust
- Fairness
- Moderation
- Perfection

Journal's Objectives:

1. Serving specialised research in religious sciences in accordance to the correct approach.
2. Addressing contemporary problems and emerging issues in accordance to Sharia principles.
3. Enriching the scientific movement with distinguished research to achieve the university's vision, mission and goals.
4. Finding a method of publishing religious sciences to enable researchers to publish their research in accordance to the scientific research process.
5. Scientific and research communication with specialists in the field of Islamic Studies everywhere.
6. Focus on studying and publishing the Islamic heritage.

One: Publishing Rules:

1. The research must be categorized as original and inventive.
2. The research must comply with the widely accepted rules of scientific research.
3. The research must not be derived from a book, or a dissertation or a thesis by which the author has obtained a degree.
4. The research must not have been previously published, or sent for publication in another scientific or periodical journal.